كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

بعض المتغيرات المعرفية وما وراء المعرفية المنبئة بالتطرف الفكرى لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

إعـداد

د/ عبدالله محمد عبدالظاهر الخولى

أستاذ الصحة النفسية المشارك

كلية التربية – جامعة سطام

كلية التربية– جامعة أسيوط

elzaher20022003@yahoo.com

د/ محمد عبدالقادر على متولى

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية– جامعة سطام

mo.ali @psau.edu.sa

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثانى عشر – ديسمبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التطرف الفكرى لدى عينة من طلاب جامعة سطام وكل من هوية الأنا ، والمرونة المعرفية ، ووجهة الضبط ، والمعتقدات اللاعقلانية، والمعتقدات ما وراء المعرفية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٣) طالباً بكلية التربية بوادى الدواسر بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز للعام الجامعى ٢٠١٦/٢٠١٧ ، وقد استخدم الباحثان المقاييس التالية : مقياس المرونة المعرفية Cognitive Flexibility Scale (إعداد,Martin&Rubin) ، ومقياس التطرف الفكرى intellectual Extremism Scale (إعداد الباحثين)، ومقياس مركز الضبط Locus Of Control Scale (إعدادDavidson) وترجمة وتقنين الباحثين، ومقياس المعتقدات اللاعقلانية Irrational Belifes Scale (إعداد Koopman et al) ترجمة وتقنين الباحثين، ومقياس المعتقدات ما وراء المعرفية Metacognitive Belifes Scale (ترجمة وتقنين الباحث الأول)، ومقياس هوية الأنا Identity Ego Scale إعداد Adams وأخرون (1986) (ترجمة وتقنين محمد السيد عبدالرحمن) ، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفى التحليلى لمناسبته لاختبار فروض الدراسة، كما استخدم الباحثان عدداً من الأساليب الإحصائية مثل معامل الارتباط ، وتحليل الانحدار المتعدد ، وتحليل المسار. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن قيم معاملات الارتباط بين التطرف الفكرى وكل من هوية الأنا ، والمرونة المعرفية ، ووجهة الضبط ، والمعتقدات اللاعقلانية ، والمعتقدات ما وراء المعرفية جاءت دالة عند ٠.٠١ ، كما كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال بعض أبعاد المعتقدات اللاعقلانية : (عدم المسئولية الانفعالية ، طلب الاستحسان ، الاستعلاء) ، وبعض أبعاد المعتقدات ما وراء المعرفية التالية (المعتقدات السلبية بشأن عدم القدرة على التحكم فى الأفكار والخطر، الثقة المعرفية) ، كما كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال متغيرات المرونة والضبط الخارجي ومرتبتي الهوية التشتت والإغلاق). كما كشفت نتائج الدراسة عن نموذج تحليل مسار يوضح المسارات الدالة إحصائيا بين هذه المتغيرات وبين التطرف الفكرى مُدعماً بنتائج الدراسات السابقة ونتائج تحليل الانحدار المتعدد فى الفروض من الثانى إلى السادس.

الكلمات المفتاحية: التطرف الفكرى ، هوية الأنا ، المرونة المعرفية ، وجهة الضبط ، المعتقدات اللاعقلانية ، المعتقدات ما وراء المعرفية .

Abstract

The current study aimed to investigate the relationship between intellectual Extremism on the one hand, and Identity Ego,Cognitive flexibility, Locus of control , Irrational belifes, Metacognitive belifes.. Research sample consisted of 193 1st–year students at Prince Sattam Bin Abdelaziz University Faculty of Education in Waddi Addwasser during the academic year 2016-2017. The researcher used the following scales: (1) intellectual Extremism Scale,; (2) Identity Ego Scale; (3)Cognitive Flexibility Scale;Locus Of Control Scale;Irrational Beliefs Scale and (4) Metacognive Beliefs Scale, translated by the First researchers.The two researcher used also a number of statistical methods such as correlation coefficients, multiple regression analysis, and path analysis.

The results of the study found that the values of the correlation coefficients between intellectual extremism and ego identity, cognitive flexibility, locus of control, irrational beliefs, and meta-cognitive beliefs came to 0.01. The results also revealed the possibility of predicting intellectual extremism through some dimensions of irrational beliefs (Emotional irresponsibility,Rigidity, Demand for approval), and some dimensions of the Meta- cognitive beliefs (negative beliefs about the inability to control ideas and danger, cognitive confidence). The results of the study also revealed the possibility of predicting intellectual extremism through the variables of flexibility, External control , Ego identity (The Diffusion and Foreclosure). The results of the study also revealed a path analysis model showing the statistically significant pathways between these variables and the Intellectual Extremism supported by the results of the previous studies and the results of the multiple regression analysis in the two to sixth hypothese.

Key words: Intellectual Extremism, Ego Identity, Cognitive Flexibility ,Locus of Control ,Irrational Beliefs ,Meta-cognitive Beliefs.

مقدمة الدراسة :

يُعتبر الشباب هم مُستقبل الأمة وحاضرها القوى وخط دفاعها الأول ، والأكثر استهدافاً للهجمات الفكرية التى تمس خصائص نموهم كافة وعلى رأسها الفكرية ، ويحيط بالشباب العربى عالم يموج بتغيرات كثيرة يصعب إدراكها أو مسايرتها. وفى السنوات الأخيرة الماضية وبعد الطفرة والتقدم في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بات الشباب في مواجهة مباشرة مع تلك التغيرات بكل أثارها ، حتى أصبحت ظاهرة التطرف وخاصة التطرف الفكرى من أكثر المشكلات المنتشرة بين الشباب .

ومنذ الثورة المعرفية في أوائل عام ١٩٥٠ تمت مناقشة المعرفة Cognitions كمكون رئيس فى فهم وعلاج الاضطرابات النفسية، وعلى الرغم من وجود أدبيات واسعة أُجريت حول الارتباط بين المعرفة المتصلة بالعلاج مثل المعتقدات اللاعقلانية Irrational beliefs والضغوط النفسية Psychological distress على مدى الستين سنة الماضية ، إلا أن هناك القليل من المعرفة التحليلية حول طبيعة هذه العلاقة(.Visla,2015)، وتمشياً مع هذا ، فقد ثبت أن المعتقدات اللاعقلانية ترتبط بمؤشرات مختلفة من سوء التوافق النفسى. (Matthias,et al,2010) ، وقد افترضت بعض الدراسات أن الاكتئاب قد يصنع بعض التأثير السريع للاتجاه نحو التطرف الفكرى .(Bhui,Everitt&Jones,2014)، وترى دراسة Vanhiel&Mervielde (2003) أن التعقيد المعرفى Cognitive Complexity اعتبر سمة فردية ترافق تمسك الفرد بأيديولوجية محددة.

وقد لاحظ الباحثان كثيراً من التضارب بين تفسيرات بعض النظريات للتطرف ، حيث ترى النظرية التعددية القيمية ، أن مؤيدى الأيديولوجيات المتطرفة يُظهرون مستويات منخفضة من التعقيد المعرفى. وفى المقابل تنص نظرية السياق على أن المتطرفين يفكرون بطريقة أكثر تعقيداً وجدلاً بشأن السياسة. ووفقاً لنظرية السياق ، فقد تم التوصل إلى ارتباطات إيجابية كبيرة بين التعقيد المعرفى والأيديولوجيات المتطرفة لدى جميع العينات. (Vanhiel&Mervielde,2003). وفى ضوء ما سبق من تفسيرات تؤيد Baele نظرية السياق، حيث قدمت التقييم الدقيق للفرضيات التى بموجبها يلعب المستوى المرتفع من المشاعر السلبية Negative feelings ، خاصة الغضب Anger ، ونقص المرونة المعرفية Lack of cognitive flexibility ، والتعقيد المعرفى Cognitive Comlexity دوراً فى الأعمال العنيفة للإرهابيين.(Baele,2017)

ويقوم المدخل العلاجى المعرفى للعديد من الاضطرابات النفسية بدمج عدد من المكونات الأساسية للعلاج العقلانى الانفعالى السلوكى التى طورها Ellis (1994، 2004، 2011)، وبالتالى تنسيق المفاهيم المتعلقة بـ: التشوهات المعرفية التى تجعل الشخص عُرضة لحوادث الحياة السلبية التى سيتم تفسيرها بطريقة كارثية ومبالغ فيها. كما يذكر Holland 2000 ، Holdevici 2009 أن الأفكار والمعتقدات والمخططات المعرفية السلبية هى التى تجعل الشخص يصبح ألياً وهشاً، علاوة على ذلك ، تؤكد العواطف بالفعل الدور الأضعف لمقاومة الإحباط والغزو المعرفى مع الأوامر غير المرنة والفئوية.(Cracsner&Mogosan,2015)

وتُعتبر معتقدات ما وراء المعرفة المضطربة وظيفياً Dysfunctional metacognitive beliefs والسيطرة التنفيذية Executive control عوامل مُهمة فى تفسير حدوث بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق.(Kraft,2017)، ويُشير مصطلح ما وراء المعرفة Metacognition إلى التحكم فى الأفكار وتعديلها وتفسيرها (Wells&Cartwright–Hatton,2004) ، ويرتبط بالسيطرة التنفيذية من الناحية المفاهيمية (Fernadez–Dugue et al.2004) ، وتتحكم الوظائف التنفيذية وتنسق العمليات المعرفية منخفضة المستوى لتوجيه السلوك نحو الهدف .(Banich,2009) ، كما يرى (Wells&Papageorgiou,2009) أن معتقدات ما وراء المعرفة تقفل الفرد وتحبسه فى دورة مثابرة من التفكير السلبى.

ووفقاً للنظرية التى طورها Rotter فإن وجهات نظر الناس حول الأسباب الكامنة وراء الأحداث فى حياتهم، والاختلاف فى وجهة الضبط (داخلى – خارجى) حول المعتقدات يؤدى إلى اختلافات فى تصورات الناس وتقييمات الأحداث التى تحدث لهم وللأخرين. بمعنى أنه فى الحالات التى تخفق فيها الظروف البيئية فى تقديم تفسير معين لنجاح أو فشل الأفراد ، تخرج وجهة الضبط لدى الفرد على المعتقدات كطريقة لتفسير ذلك..(Taylor et al.,2006) ، وقد جاءت نتائج دراسة Shojaee لتدعيم ذلك ، حيث أكدت أن الأفراد ذوى وجهة الضبط الداخلى لديهم مستويات أعلى من الصحة النفسية مقارنة بالأفراد ذوى وجهة الضبط الخارجى.(Shojaee,2014)، كما أكدت دراسة (Sagone&Caroli,2014) أنه كلما كان المراهقون لديهم مركز ضبط خارجى كلما وضعوا ثقتهم فى الخرافة والحظ السعيد. ويُعد الاعتقاد فى الخرافة والحظ هو أحد العوامل التى تُؤثر على سلوك وتصرفات الأفراد. إن ظاهرة التطرف الفكري ظاهرة متعددة الأسباب والأبعاد ، فنجد أن ضعف الهوية واضطرابها يُسهم في تفسير التطرف الفكري ، حيث يرى أنصار نظرية الهوية أن التطرف يُعد متنفساً لمشاعر النقص وتقلص القيمة الشخصية، بل قد يكون سبيلاً للحصول على الأهمية الشخصية أو إعطاء الحياة معنى وهدف .(Mirahmadi,2016)

وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التطرف الفكرى وبين بعض المتغيرات المعرفية وما وراء المعرفية والشخصية والنفسية كهوية الأنا والمرونة الفكرية، وجهة الضبط والمعتقدات اللاعقلانية والمعتقدات ما وراء المعرفية، والتعرف على إمكانية التنبؤ به من خلال هذه المتغيرات.

مشكلة الدراسة :

إن التطرف يعرض أمن الدول للخطر، ويعرقل سير مؤسساتها، ويعوق التطوير، ويربك خطط التنمية ويكون سبباً لهروب رؤوس الأموال، وعزوف الاستثمار الأجنبي، كما يُعتبر أرضية خصبة لتنامي جرائم أخرى. هذا بالإضافة إلى ما يُشكله ونتائجه من كُلفة اقتصادية عالية ، ومن هنا كانت خطورة اعتناق الأفكار المنحرفة وانعكاسها على السلوك حينما تتجاوز القناعات إلى سلوك وتصبح ممارسات ضد الأخرين من أجل إلحاق الضرر بالفرد والجماعة ، وفرض أفكار وتصورات تتعارض مع الثوابت والقيم المتعارف عليها.

وقد تُسهم العوامل النفسية في إمكانية قابلية الفرد وميله إلى التطرف العنيف. وتُشير كثير من الدراسات إلى أن بعض الناس يصبحون متطرفين عنيفين كجزء من سعيهم للحصول على الأهمية ، أو كرغبة منهم في جعل حياتهم لها هدف ومعنى. (Kruglandski et.al.,2009). إن جوهر مشكلة التطرف يظهر في المواقف والسلوكيات العنيفة، ولكن تكمن مشكلته أكثر في تلك الطبيعة المنغلقة الثابتة ، وغير المتسامحة ، وحالة الجمود (شاكر عبدالحميد،١٣،٢٠١٧)، وتؤكد دراسة محمد نور الدين (٢٠٠٤) أن تطرف الاستجابة ظاهرة منتشرة بين المراهقين ، وأظهرت نتائجها وجود إرتباط بين تطرف الاستجابة وبين بعض سمات الشخصية وأُحادية الرؤية واستبعاد الأخر والاتجاه نحو التطرف الدينى. وهذا ما توصلت إليه دراسة جلال بيومى (١٩٩٣) أن الشصية التطرفة تتميز ببنية نفسية تتسم بالتعصب ، السيطرة، ضعف الأنا، الجمود الفكرى، النفور من الغموض وقد اقترحت نظرية العلاج العقلانى الانفعالى السلوكىREBT أن الاعتقاد اللاعقلانى المركزى فى الاضطراب النفسى ينطوى على مطالب مطلقة، وترتبط المطالب بفئتين من الاعتقاد اللاعقلانى المتعلقة بالقيمة الذاتية ، وتلك المتعلقة بعدم التسامح مع الأحباط.(Harrington,2013)

وبشكل أعم ، تمثل المعتقدات المطلقة فلسفة شخصية تتضمن نظرة مثالية تتصف بالكمال المطلق، وتتضمن رؤية اليوتوبيا للعالم. ولذلك ، فالمعتقدات اللاعقلانية ليست فقط مطلقة ، ولكنها على خلاف مع العالم.(Harrington,2013) ، ويذكر Roberson (2010) أن قبل ألفى عام جادل الفلاسفة المتحمسون مثل Seneca (1997) بأن الاضطراب النفسى ينشأ من رفضنا لقبول العالم كما هو، ومطالبتنا بأن يتطابق العالم مع رغباتنا . (Harrington,2013)، وغالباً ما يستخدم المتطرفون العنيفون أيديولوجيات راديكالية متطرفة ، ومعتقدات ، وقيم لترويج عدم التسامح والكراهية ليبرروا استخدامهم للعنف من أجل مواجهة المظالم. (Mirahmadi,2016)

وتسيطر المعتقدات اللاعقلانية على روح الفرد ، وتُعد عاملاً مُحدداُ لكيفية تفسير وإعطاء المعانى للأحداث وتنظيم نوعية السلوكيات والعواطف. وتُعتبر المعتقدات اللاعقلانية حقيقة، ولا تتزامن مع الواقع، حيث تطرد وتلغى تكامل الفرد، وتمنع تعامل الفرد الناجح مع الأحداث والوقائع الاستفزازية .(Nieuwen,et.al.,2010) ، ويذكر Haslam&Turner أن المتطرفين عُرضة للخطأ لأنهم ضحايا لواحد أو أكثر من الأتى : الانحراف، سوء التكيف، القلق، عدم التسامح مع الغموض، عدم المرونة، الرغبة فى التأكد، التمركز حول الذات ، الاستبداد، الاستعلاء، والدوجماطية.(Haslam&Turner,1998) ،

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى: هل يمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى عينة طلاب جامعة الأمير سطام من خلال بعض المتغيرات الشخصية والمعرفية؟ **ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق التساؤلات الفرعية التالية :**

١- هل يمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال المعتقدات ما وراء المعرفية ؟

٢- هل يمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال المعتقدات اللاعقلانية ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال المرونة الفكرية ؟

٤- هل يمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال مركز الضبط ؟

٥- هل يمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال مراتب الهوية ؟

٦- يمكن التوصل إلى نموذج لتحليل المسارات الدالة بين التطرف الفكرى وبعض المتغيرات الشخصية والمعرفية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

١- العلاقة الارتباطية بين التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة وكل من المعتقدات ما وراء المعرفية،المرونة المعرفية، المعتقدات اللاعقلانية، ووجهة الضبط، وهوية الأنا .

٢- إمكانية التنبوء بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال المعتقدات ما وراء المعرفية.

٣- إمكانية التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال المعتقدات اللاعقلانية.

٤- إمكانية التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال المرونة المعرفية.

٥- إمكانية التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال وجهة الضبط.

٦- إمكانية التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة من خلال هوية الأنا.

٧- التوصل إلى النموذج المتوقع للمسارات الدالة بين التطرف الفكرى وبعض متغيرات الشخصية والمعرفية (المعتقدات ما وراء المعرفية – المعتقدات اللاعقلانية – المرونة المعرفية – مركز الضبط – هوية الأنا).

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلى :

١- تُولى الدراسة اهتماما بفئة تُعد من أهم الفئات وأكثرها احتياجاً للدعم النفسى وهى فئة الشباب، والتى تعد مصدر الطاقة البشرية الواعدة لتنمية المجتمعات وتقدمها .

٢- تتناول الدراسة عدداً من المتغيرات المعرفية والشخصية التى أجمعت الكثير من الدراسات على أنها سبب رئيس فى معظم الاضطرابات النفسية واستمرارها.

٣- إثراء المكتبة العربية بمقاييس جديدة للتطرف الفكرى والمرونة المعرفية والمعتقدات اللاعقلانية والمعتقدات ما وراء المعرفية والتى يمكن أن يستعين بها الباحثون والمرشدون التربويون والاخصائيون النفسيون فى تشخيص الأسباب الرئيسة للتطرف الفكرى من أجل تقديم خدمات الإرشاد النفسى الملائمة بداية من الخدمات الإنمائية والوقائية والتدخلات العلاجية .

٤- قد تفيد النتائج التى تتوصل إليها الدراسة الحالية الباحثين واالمرشدين التربويين والاخصائيين النفسيين المدرسيين ومقدمى الخدمات النفسية للأطفال والمراهقين ، والعاملين فى مراكز الإرشاد النفسى والتربوى الحكومية والخاصة فى تخطيط وتنفيذ برامج إنمائية ووقائية وعلاجية للتطرف الفكرى عند الشباب.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة وهم طلاب كلية التربية بوادى الدواسر ، فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى (٢٠١٧/٢٠١٦) والتى بلغ قوامها(١٩٣) طالباً ، كما تتحدد بالمنهج الوصفى التحليلى وبأدوات الدراسة وبالأساليب الإحصائية المستخدمة والنتائج التى تتوصل إليها .

مصطلحات الدراسة :

١- التطرف الفكرى : Intellectual Extremism

يُعرف التطرف الفكري بأنه المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار، قد تكون دينية عقائدية، أو سياسية، أو اقتصادية ، أو أدبية، أو فنية، تُشعر صاحبها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه ، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته، وعن الجماعة، ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً (البرعي، ٢٠٠٢، ١١). ويُعرفه الباحثان إجرائياً بأنه غلو الفرد وتشدده فى سلوكه وفكره وانفعاله انحرافاً عما هو سائد فى المجتمع وقيمه وموروثاته، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس التطرف الفكرى.

٢- المعتقدات ما وراء المعرفية: Meta cognitive Beliefs

يُشير مصطلح ما وراء المعرفة إلى التحكم في الأفكار وتعديلها وتفسيرها (Wells&Cartwright-Hatton,2004) ، ويرتبط من الناحية المفاهيمية بالسيطرة التنفيذية Executive control (Fernandez-Dugue et al,2000) ، وتتحكم الوظائف التنفيذية Executive functions وتنسق العمليات المعرفية منخفضة المستوى لتوجيه السلوك نحو الهدف.(Banich,2009). ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه : أفكار الفرد عن طريقة تفكيره ، وتقاس هذه المعتقدات ما وراء المعرفية الإيجابية والسلبية بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس ما وراء المعرفة والذى يتكون من خمسة أبعاد تعبر عن خمس معتقدات .

٣- المعتقدات اللاعقلانية :Irrational beliefs

يرى Ellis أن المعتقدات اللاعقلانية أفكار غير واقعية واستبدادية ، وترتبط فى جوهرها بأفكار تتعلق بالتقييم الذاتى السلبى.(Ellis,2003) ويُعرفها الباحثان إجرائياً بأنها مجموعة من الأفكار غير المنطقية التى يعتقد الفرد فيها ويتمسك بها ، وتؤثر فى سلوكه ونظرته للحياة ، كقلقه الدائم من المستقبل ، والاستعلاء على الأخرين وإصدار أحكاماً مطلقه عليهم وعلى البيئة المحيطة ، وكراهية تحمل المسئولية ، والسعى لنيل استحسان الأخرين وتجنب المشكلات التى قد تواجهه، وتقاس من خلال الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس المعتقدات اللاعقلانية .

٤- المرونة المعرفية :Cognitive Felexibilty

يرى (Zelazo,2008) أن المرونة المعرفية هى مُكون من الوظائف التنفيذية Executive functions التى ترتبط مع أخذ وجهات نظر متعددة من موضوع أو حدث واحد. وتتضمن القدرة على الاسترداد والمرونة فى التبديل بين قواعد المهام (Campbell et al,2013). ويُعرفها الباحثان إجرائياً بأنها قدرة الفرد على التصرف بشكل مناسب فى المواقف الجديدة، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات التى يواجهها، والتعامل المرن مع البدائل المتاحة واتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ على أرض الواقع ، وتقاس من خلال الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس المرونة المعرفية .

٥- مركز الضبط : Locus Of Control

يُعتبر مركز الضبط سمة أو بنية شخصية تكشف كيف يُدرك الأفراد قدرتهم على التحكم في أحداث الحياة أو البيئة المحيطة.(April et al,2012) ، ويُعرف الباحثان مركز الضبط إجرائياً بأنه " تكوين افتراضى يكشف عن المعتقدات التى يحملها الفرد بخصوص العوامل الأكثر تحكماً في أحداث مهمة في حياته، ويُقاس من خلال الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس وجهة الضبط.

٦- هوية الأنا : Identity Ego

يُشير مصطلح هوية الأنا إلى مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية ، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن ، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته (عبد الرحمن،محمد السيد، ١٩٩٨، ٤٠٠). ويُعرفه الباحثان إجرائياً بأنه : الدرجة التى يحصل عليها الفرد من استجابته على بنود مقياس الهوية بشقيها الاجتماعى والبيولوجى والتى تعيّن رتبة الهوية لدية ما بين رتب الهوية الأربعة " الإنجاز، التعليق،الإنغلاق، والتشتت".

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

أولاً: التطرف الفكرى : Ideological Extremism

التطرف فى اللغة كلمة مشتقة من الطرف ، بمعنى الناحية أو الطائفة من الشىء ، وتطرف فُلان أى أتى الطرف ، وفى المسألة جاوز فيها الاعتدال. (مجمع اللغة العربية ،١٩٨٥، ٥٧٢). وفى قاموس Webster يُشير التطرف إلى الابتعاد وبشدة عما هو منطقى ومعقول. (Webster,1984,316) ، وتُشير كلمة Extreme إلى أى ناحيتين تكونان متناقضتين ومتباعدتين فى المسافة عن بعضهما مثل انفعال الألم أو السرور.

ويُعرف التطرف الفكرى اصطلاحاً بأنه " تجاوز الفرد حدود الوسطية فيما يصدر عنه من أحكام على أمور معينة، نتيجة اعتناقه أفكاراً مُنحرفة، واعتقاده بصحتها وإصراره عليها ، دون اعتراف بحرية الفكر وتبادل الآراء واحترام الرأي الآخر (عبد الستار ، عبد المحسن ، عبد الفتاح :٢٠١٦، ١٦٣). وسواء كان التطرف غلوا أو تشدداً أو تفريطاً فإن طبيعة تشكل الفكر المتطرف في المجتمع تتم وفق ثلاث مراحل وهي كالآتي :١- أن أصحاب الفكر المتطرف لديهم رغبة جامحة في إقصاء الأخر فهم الوحيدون القادرون حسب رؤيتهم على فهم حقائق الأمور،٢- أن أصحاب الفكر المتطرف لديهم أُحادية النظر، فالحقائق لديهم ليس لها إلا وجه واحد ، وطريقة الحياة ليست إلا مساراً واحداً في رؤيتهم،٣- أنهم يحملون توجهات عقيدية وفكرية توضح ما لديهم من قناعات ولا يرغبون في التنازل عنها أو المناقشة فيها. (الحربي ،٢٠١١)

ويُضيف عبدالحميد أن التطرف ظاهرة مركبة ، وقد يصعب رؤيته أو تحديده ، ومع ذلك، فإنه يُعرف ببساطة على أنه" مجموعة من المعتقدات والاتجاهات والمشاعر والأفعال والاستراتيجيات ذات الطبيعة البعيدة عن الحد المعتدل أو العادى". وفى مواقف الصراع يتجلى التطرف بوصفه شكلاً حاداً من حالات الدخول في صراع مع طرف أخر (عبدالحميد، شاكر، ٢٠١٧، ١١). والشخص المتطرف يُؤمن بقدراته ومهاراته الشخصية وإمكاناته ، كما يُؤمن أنه أفضل كثيراً ممن حققوا نجاحات سهلة . وهذا يُضاعف مشاعر الإحباط لديه ويملؤه بمشاعر الغضب والعدوان، ولكنه في النهاية صاحب مفهوم إيجابى عن ذاته وتقدير مرتفع لها (فرج،صفوت، ١٩٩٣،٤٢٣).

نظريات تفسير التطرف الفكرى :

تُعتبر المكونات المعرفية للفرد هى المحور الرئيس لشخصيته، وهى التى تُؤثر على مشاعره وسلوكه. والمكون المعرفى للاتجاهات المتطرفة يتمثل في المعتقدات والأفكار الجامدة التى توجد لدى بعض الأشخاص دون الأخرين، وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية الجامدة ، كما أن المتطرفين يتصفون بوجود نسق اعتقادى جامد، حيث يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة منهم للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها (شلبى،محمد ، الدسوقى ، محمد ، ١٩٩٣، ١١).

ويذكر Van Hiel& Mervield أن التعقيد العرفى Cognitive Complexity اعتبر سمة فردية ترافق التمسك بأيديولوجيات مُحددة. وعلى وجه الخصوص، محتويات أيديولوجية مثل الفاشية (نظرية الشخصية الاستبدادية ، على سبيل المثال ، Frenkel–Brunswik,1949 و (Rokeach,1948 ، والتطرف اليسارى واليمينى (نظرية التطرف ، على سبيل المثال Tetlock,1993). وبالإضافة إلى موقف أكثر أو أقل اعتدالاً (نظرية السياق ، على سبيل المثال، Sidanius,1988). ومع ذلك ، هناك تناقض صريح بين تنبؤات نظريات التطرف ، حيث تفترض نظرية التعددية القيمية مستويات عالية من التعقيد المعرفى بين المعتدلين ، وتفترض نظرية السياق التعقيد المنخفض بين المعتدلين . وعلى النقيض من نظرية التعددية القيمية ، تتنبأ نظرية السياق بأن المتطرفين يُظهرون أداءً إدراكياً عالياً، ولا يتطابق المتطرفون مع المواقف المجتمعية وهم يتحملون الضغط المعتدل الذى يستسلم له المعتدلون. فالمتطرفون وفقاً لـ Sidanius ١٩٨٤ يكون لديهم الصفات التالية :(١) الاستقلال الميدانى المرتفع ، (٢) الذكاء المرتفع ، (٣) مسلحين بترسانة معلوماتية كبيرة ، (٤) التحمل العالى للجهد. (Van Hiel& Mervield,2003)

وفسر Rokeach التطرف الفكري من خلال نظريته أنساق المعتقدات (Belief system Theory)، على أنه أسلوب تفكير مقاوم للتغيير ولا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره، ويرفضها بشكل مطلق ، وحدد Rokeach أن لكل فرد بناء معرفي ومعتقدات خاصة عن الحياة والعلاقات الاجتماعية والسياسية ، وتنتظم تلك المعتقدات في نسق كُلي يُشكل منظومة معرفية لدى الفرد، متمثلة في المعتقدات والاتجاهات، ويمكن وصف تلك المنظومة بالانفتاح والانغلاق، فإن كانت منفتحة فإن لديها القدرة على التواصل مع أفكار ومعتقدات الآخرين والتعايش معهم. أما إن كانت منغلقة فهي لا تتقبل أفكار الآخرين ولا تستطيع التعايش معهم الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى التطرف الفكري (عبد الكريم، ١٩٨٥ ،١٣٤).

ويذكر David و Glemore وأخرون (2003) أن هناك من رأى أن التطرف هو نوع من التنفيس الانفعالى للمشاعر العنيفة المتراكمة التى نتجت عن خبرات مستمرة متواصلة من الكبت ، والشعور بعدم الأمن ، والإذلال والمهانة ، والاستياء والخسارة والغضب ، مما يترتب عليه ظهور حالة يُفترض أنها تقود الأفراد والجماعات نحو التبنى لاستراتيجيات حل الصراع ، ويعتقدون أنها تُناسب التعبير عن مثل هذه الخبرات (عبدالحميد، شاكر، ٢٠١٧، ١٧). وهذا هو رأى نظرية التحليل النفسى والتى ترى التطرف بأنه يكمن في الجنس والعدوان والعلاقة بالسلطة الوالدية وامتداداتها ، وأن العدوان غريزة طبيعية ، وأنه لابد لتلك العدوانية أن تنطلق ، كما تؤكد على أن طاقة العدوان الغريزي يجب أن تنطلق بطريقة ما ، وقد أطلقت على عملية انطلاق الغريزة العدوانية بمصطلح التنفيس ، ويجب على المجتمع أن يسمح بالتنفيس غير العنيف للطاقة العدوانية. (Benjamin,1995)

وقد تُسهم العوامل النفسية أيضاً فى إمكانية قابلية أو ميل الفرد إلى التطرف العنيف. وتُشير كثير من الدراسات إلى أن بعض الناس قد يُصبحون متطرفين عنيفين كجزء من سعيهم للشعور بالأهمية ، أو رغبة منهم فى جعل حياتهم لها هدف ومعنى .(Kruglanski et al,2009) ، وفى حين أن تنمية الشعور بالمعنى والأهمية الشخصية تُعد حاجة شائعة لدى جميع البشر، فالبعض يرى فى عدم قدرتهم على الوصول إلى الشعور بالأهمية الشخصية قد تزيد ميلهم للإنضمام إلى مجموعة تعرض عليهم التقبل والشعور بالانتماء، وإضافة إلى ذلك ، فقد تم التأكد من أن الظروف التى تقلص إحساس المرء بقيمته الشخصية مثل الصدمة الشخصية ، والخجل، والإذلال ، والتمييز تلعب دوراً محورياً فى تنمية ودعم نشأة التطرف العنيف.(Mirahmadi,2016)، كما افترضت بعض الدراسات أن الاكتئاب قد يصنع بعض التأثر السريع للاتجاه نحو التطرف . (Bhui,Everitt&Jones,2014)

ثانياً: المعتقدت ما وراء المعرفية :Meta-cognitive Beliefs

أكد بعض المنظرين المحدثين على وجود جوانب قصور فى النظرية المعرفية العامة مثل نظرية المخططات واقترحوا إطارات عمل للتصور المفاهيمى المعرفى للاضطراب الوظيفى الانفعالى .(Wells&Purdon,1999,71) ، ويؤكد Wells ، Purdon (1999) أنه على الرغم من أن المداخل السلوكية توصلت إلى نمو وتطور علاجات ذات فاعلية كبيرة ، فإن التركيز الأبعد يحتاج إلى تصور المعرفة فى الاضطرابات الانفعالية . ولعل هذا يكرر التأكيد على أن مُحتوى الفكر والمعتقدات المرتبطة بالنماذج المعرفية السلوكية ربما يكون محدود للغاية، وهذا يعنى أن هناك مُعدلاً أكثر اتساعاً بشأن الظاهرة المعرفية ، وأن هناك اختلافاً فى المعالجة المعرفية تحتاج إلى أن يتم فهمها .(Calamari,et al; 2005)

وتتمثل الفرضية الأساسية فى العلاج المعرفى السلوكى التقليدى (CBT) مثل نظرية بيك البنائية Beck (1967– 1976) و نظرية العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى Ellis (REBT) (1962) و Ellis&Harper (1961) فى أن الاضطرابات والانحرافات فى التفكير تؤدى إلى نشأة الاضطراب النفسى ، حيث يعطى المدخلان معاً الدور الرئيس للمعتقدات المضطربة وظيفيا dysfunctional beliefs . ويتوافق العلاج ما وراء المعرفى Metacognitive Therapy (MCT) مع هذه النظرة لكونها مبدأ عام باعتبارها نمطاً من العلاج المعرفى ، ولكنه يختلف عن المداخل العلاجية السابقة فى تعيين نمط محدد من التفكير وأنماط المعتقدات التى لم يتم التركيز عليها فى المداخل الأخرى باعتبارها سبباً للقلق أو للاكتئاب . ولا تعتبر المعتقدات ذات أهمية فى العلاج ما وراء المعرفى فى ضوء المعارف التقليدية كما فى العلاج المعرفى السلوكى أو العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى والتى تتعلق بالعالم المحيط والذات الجسمية والاجتماعية ، ولكن المعتقدات المستهدفة هى المعتقدات ما وراء المعرفية Metacognitive beliefs (Wells,2009,2)

وفى القرن التاسع عشر الميلادى، استخدم الفيلسوف Adam Smith مصطلح المراقب المحايد Impartial Spectator وشبهه بشخص آخر داخل كل منا لديه القدرة على الوعى بمشاعرنا وأوضاعنا المختلفة، ومع شئ من التدريب نستطيع استخدام هذا المراقب المحايد لمراقبة سلوكياتنا عن بعد. ونفترض أننا نحن ذلك المراقب الذى يرصد ما نقوم به، ومن ثم تتكون لدينا القدرة على التحكم فى السلوكيات غير التكيفية بما فى ذلك الاضطرابات النفسية Schwartz, 1996. وما طرحه Smith آنذاك هو ما يقصد به الآن فى التراث المعرفى السلوكى: مستوى أعلى من المعالجة المعرفية لديها ، أى القدرة على التفكير فى التفكير ومراقبة الأفكار وتغيير العمليات المعرفية. (Wells & Matthews, 1994)

وطبقاً لنظرية ما وراء المعرفة للاضطراب النفسى يوجد نمطان من المعرفة ما وراء المعرفية وهما المعرفة التصريحية والمعرفة الضمنية. النمط الأول: المعرفة التصريحية Explicit knowledge وهى المعرفة التى يتم التعبير عنها لفظياً . وتتضمن أمثلة هذا النمط أفكاراً مثل " يمكن أن يُسبب لى القلق أزمة قلبية " ، " امتلاكى لأفكار سيئة يعنى أننى مختل عقلياً " ، " لو ركزت على الخطر المتوقع قد اتجنب الضرر ". أما النمط الثانى : المعرفة الضمنية Implicit knowledge وهى المعرفة التى لا يمكن التعبير عنها بشكل لفظى ، فبالإمكان النظر إلى هذه المعرفة باعتبارها القواعد والبرامج التى توجه التفكير مثل العواطف المتحكمة فى توزيع الانتباه والبحث فى الذاكرة ، وتوظيف الاستدلالات من أجل إصدار الأحكام ، ويمكن تأويل الخطة أو البرنامج الخاص بالمعالجة غير المباشرة عن طريق استراتيجيات التقييم كالتوصيف ما وراء المعرفى Metacognitive profiling . (Wells&Matthews,1994;Wells.2000)

ويضيف Wells إلى النمطين السابقين من المعرفة ما وراء المعرفية بُعدين أكثر اتساعاً فى العلاج ما وراء المعرفى . ويتجسد هذان البعدان فى نمطين رئيسين أولهما: المعتقدات ما وراء المعرفية الإيجابية Positive metacognitive beliefs وهى المعرفة المتعلقة بفوائد ومميزات الانشغال فى أنشطة معرفية ، ومن أمثلة هذا البعد " من المفيد أن نركز انتباهنا على التهديد " ، " إن القلق والانزعاج بخصوص المستقبل يعنى أنى قادر على تجنب الخطر" . أما البعد الثانى من أبعاد المحتوى ما وراء المعرفى فهو : المعتقدات ما وراء المعرفية السلبية Negative metacognitive beliefs المتعلقة بعدم القدرة على التحكم والخطر Uncontrollability and danger ، ومن أمثلة معتقدات هذا البعد " لا أمتلك أى سيطرة على أفكارى " ، " يمكن أن يسبب انزعاجى الزائد تلفاً فى عقلى " ، " لو امتلكت أفكاراً عنيفة سأتصرف تجاههم رغماً عن إرادتى وفقا لهذه الأفكار " ، " عدم قدرتى على تذكر الأسماء علامة على وجود ورم فى مخى " .

ثالثاً : المعتقدات اللاعقلانية : Irrational Beliefs

تُعد المعتقدات اللاعقلانية فكرة مركزية فى النظرية المعرفية، وقد ثبت أنها تقوم بدور أساسى فى عدد كبير من الاضطرابات النفسية ، والتى تشمل الاكتئاب والقلق. وبسبب هذه المعتقدات يشوه الأفراد المكتئبون والقلقون بشكل منظم معانى الأحداث لتفسير خبراتهم بطريقة سلبية تدعو للهزيمة النفسية باستمرار .(Bridges&Harnish,2010) ، وقد اقترحت نظرية العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى Rational Emotive Behavioral Therapy Theory (REBT) أن المعتقدات غير العقلانية المركزية فى الاضطراب النفسى تنطوى على المطالب المطلقة، وترتبط تلك المطالب بفئتين إضافيتين من المعتقدات غير العقلانية، الأولى : المتعلقة بالقيمة الذاتية ، والثانية: المتعلقة بعدم التسامح مع الإحباط . وعلى الرغم من عدم وجود تعريف مُحدد للمعتقدات اللاعقلانية Rational beliefs إلا أنها تمتلك العديد من الخصائص المميزة لها. وقد أشار Ellis باستمرار إلى المعتقدات اللاعقلانية على أنها جامدة ودوجماطية ومستبدلة. (DiGiuseppe,1996) ، فهذه المعتقدات مطلقة فى وضع معايير جامدة لقبول أنفسنا والعالم، وإذا لم يتم تحقيقها ، فهذا يعنى أننا عديمى القيمة وأن الوضع من حولنا لا يُطاق. (Harrington,2013)

ويُميز العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى Rational Emotive Behavioral Therapy (Ellis REBT 1962 ، 1972 ، 2003) بين المعتقدات العقلانية Rational beliefs وغير العقلانية Irrational beliefs ، وقد تم تعريف المعتقدات اللاعقلانية على أنها:" أفكار غير واقعية واستبدادية"، وفى جوهرها ترتبط المعتقدات اللاعقلانية بأفكار مرتبطة بالتقييم الذاتى مثل : " أنا دائماً يجب أن أكون مؤهلاً وكفؤاً ومحبوباً بشكل كامل فيما يتعلق بأى شىء وأى شخص أخر، أو إننى شخص عديم القيمة" ، وتسامح منخفض مع الإحباط والفشل ، مثل " لا أستطيع أن احتمل الإحباط". وفى المقابل ، تعكس المعتقدات العقلانيةٌ (RB) أفكاراً واقعية ومرنة ، بما فى ذلك التفضيلات مثل : أود (كثيراً) أن أكون ناجحاً ، لكن إذا لم أكن أنا ، فأنا ما زلت شخصاً جديراً بالاهتمام.(Matthias,2010)

وبشكل أعم ، تُمثل المعتقدات المطلقة فلسفة شخصية تتضمن نظرة مثالية تتصف بالكمال المطلق ، وتتضمن رؤية اليوتوبيا للعالم. ولذلك ، فإن المعتقدات اللاعقلانية ليست فقط مطلقة ، ولكنها أيضاً على خلاف مع العالم الخارجى. ولقد أشار Horney 1950 ، الذى وصف دور طغيان الإكراه لأول مرة ، إلى أن المطالب اللاعقلانية (اليجبيات) فى العالم تُمثل صداماً بين الطريقة التى نعتقد بها أن العالم يجب أن يكون من حولنا، ولقد جادل الفلاسفة قبل ألفى عام بأن الاضطراب النفسى ينشأ من رفضنا لقبول العالم كما هو ، ومطالبتنا بأن يتطابق مع رغباتنا.(Robertson,2010)، ويُعد المعتقد غير العقلانى الرئيس فى نظرية REBT هو الإلحاح فى المطالبة، والتى تُشير إلى متطلبات يُعبر عنها بمصطلحات مثل : يجب ، ينبغى ، يتعين، يقتضى . كما تتضمن المعتقدات غير العقلانية الأخرى ، والتى تُشير إلى تقويم الحدث السيىء كأنه أسوأ مما كان ينبغى، وأقل تسامحاً مع الإحباط.(Bridges&Harnish,2010)

فالمعتقدات اللاعقلانية غير مرنة ، وتُحد من اتخاذ القرارات العقلانية والقدرة على التكيف. وسواء نظرنا إلى الفرد ، أو إلى المجتمع ككل ، فإن الاستنتاج هو نفسه : الحرية والمعتقدات المطلقة غير متوافقة. وفى المشكلات الشخصية – كما هو الحال فى الأنظمة الشمولية – تحصر المعتقدات المطلقة الفرد فى مسار عمل جامد بغض النظر عن العواقب طويلة المدى . ومن السمات الأخرى للمعتقدات غير المنطقية أنها تُعبر عن الهزيمة الذاتية ، وعلى المدى الطويل تمنعنا من الوصول إلى أهدافنا . فبالنسبة للفرد ، فإن الفشل فى تحقيق المطالب له عواقب يمكن التنبؤ بها على الصحة النفسية للفرد . فهو يؤدى إلى اضطراب انفعالى ويُصبح الفرد مُحصوراً فى استراتيجيات ذات نتائج عكسية.(Harrington,2013)

رابعاً : المرونة المعرفية : Cognitive Flexibility

تحتوى الوظائف التنفيذية Executive Functions على فئة واسعة من العمليات العقلية Mental processes التى تُمكن الأفراد من الوصول إلى المعلومات ذات الصلة والاستجابة لها بشكل مناسب لمطالب المهام. وتعكس الوظيفة التنفيذية الكفاءة فى ثلاثة مجالات هى (١) الكفاءة المعرفية Cognitive competence : الذاكرة العاملة Working memory ، التخزين المؤقت Temporarily holding ، ومعالجة المعلومات فى العقلProcessing information in mind ، (٢) التحكم أو السيطرة المثبطة Inhibitory control (السيطرة على انتباه الفرد أو سلوكه من أجل الامتناع عن الاستجابة الاندفاعية Impulsive response أو عن انتاج نموذج أولى غير مناسب للاستجابة)، (٣) المرونة المعرفية Cognitive flexibility (تكييف سلوك الفرد وفق المطالب الجديدة عند حل المشكلة (Chan&Morgan,2018)

ويُعد التفكير المرن Flexible thinking فى مواجهة التغيير الدائم أمر حاسم. وتتضمن هذه القدرة ، والمعروفة باسم المكون التحويلى Shifting component أو المرونة المعرفية (CF) فى الوظيفة التنفيذية (EF) ، التبديل بين التمثيل المتعدد ، أو الاستراتيجيات أو الاستجابات المتضاربة مع تغيير متطلبات المهام (Miyaket et al,2000) وقد ينطوى على حل وسط بين خيارات سريعة وصحيحة (Bagacz,Wagenmakers,Forstmann,&Nieuwenhuis,2010) والاستجابة السريعة لخطر الأخطاء على الرغم من أن الدقة والسرعة مرتبطان.(Yeniad et al,2014) ، وتُعد المرونة المعرفية واحدة من السمات المميزة للمعارف الإنسانية ، حيث تسمح لنا بتكييف أفكارنا وسلوكنا بشكل سريع استجابة لمتطلبات البيئة وأهداف المهام المتغيرة. وتُعتبر المرونة المعرفية بشكل عام خاصية طارئة Emergent property للمعارف الناجحة ، مدعومة بالوظائف التنفيذية والذاكرة العاملة تحديداً، والسيطرة الكابحة أو المثبطة . (Carroll,Blakey&Fitz Gibbon,2016)

ويضيف Deak (2003) أن المرونة المعرفية تستلزم تنشيطاً ديناميكياً وتعديلاً في العمليات المعرفية Cognitive Processes استجابة لمتطلبات المهام المتغيرة. فعندما تتغير المطالب وسياق المهام، يمكن للنظام المعرفى التكيف ، وتحويل التركيز المتعمد، واختيار المعلومات لتوجيه واختيار الاستجابات اللازمة من الخُطط ، وتوليد التنشيط الجديد مع الردود على النظام. فإذا كانت هذه العمليات تنتج عن تمثيلات وإجراءات مناسبة ، فمن الممكن القول بأن تلك العمليات نجحت بسبب المرونة المعرفية . وتشارك المرونة المعرفية في أنظمة الإجراءات بما في ذلك استخدام الأدوات والتفاعل الاجتماعى والتخطيط والتفكير الإبداعى. (Varanda&Fernades,2017) ، ولذلك يمكن القول أن المرونة المعرفية قد تُعزز قدرة الأفراد على البحث عن حلول بديلة وإبداعية ، وتُصحح المفاهيم الخطأ عن مصالح الأخرين ، والتى تُعد جوانب مركزية للتفاوض التكاملى .(Soares&Correia,2015)

ويذكر Schaie و Dutta و Willis (1991) أن المرونة المعرفية بُعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية ، فهى تتقبل التغير المفاهيمى والمثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك ، والتخلى عن أنماط قديمة وثابتة، وهى تقع على إحدى طرفى متصل ، بينما يقع التصلب المعرفى في الطرف الأخر (بقيعى، نافز أحمد ، ٢٠١٣)، وقد أثبتت دراسة Christine و Kathleem (2012) أن الانفعالات والأفكار الإيجابية لدى الأفراد ذوى المرونة المعرفية العالية تُساعدهم فى تبنى المصادر النفسية الضرورية للتكيف بنجاح مع المحن، الشدائد ، وبالتالى فإن الانفعالات والأفكار الإيجابية تقوم بوظيفة وقائية علاجية ، للتقليل من أثار المواقف الضاغطة (الضامن ، صلاح الدين ، وسمور ، قاسم ، ٢٠١٧).

خامساً : وجهة الضبط . Locus of Control

تُعتبر وجهة الضبط متغيرًا مهماً لتفسير السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المختلفة، كذا يعتبر أكثر المفاهيم انتشاراً في دراسة الشخصية ، متغير يتناول المعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص العوامل الأكثر تحكماً في النتائج المهمة في حياته .وتعنى وجهة locus المكان أو مركز العمل ، والوجهة إما أن تكون داخلية ويقصد أن الشخص هو المتحكم في حياته ويقرر ما يريده ، وإما وجهة خارجية ويقصد أن الشخص يحمل معتقداً أن البيئة أو ذوي السلطة والأشخاص الآخرين هم من يوجّهون حياته (Adesina ,2012,1-9)

ويرى عبد الستار وآخرون(٢٠١٠) أن وجهة الضبط سمة يتميز بها الطالب الجامعى والتى تتعلق بإدراكه لأفعاله على أنها إما داخلية ومنها يري مسئوليته عن كل الأحداث وإما خارجية ومنها يري عدم مسئوليته عن الأحداث التي تدور من حوله وأنها ترجع إلي الصدفة أو الحظ أو خطأ الآخرين.(عبد الستار وآخرون،٢٠١٠، ٧٩٥)، وتعتقد روتر أن إدراك العلاقة السببية بين السلوك ونتيجته هو ما يجعل الأفراد يختلفون فى تفسير معنى الأحداث المدركة بالنسبة لهم بسبب طبيعة التعزيز المتوقع لهذه الأحداث فهم يميلون أكثر إلى تكرار السلوك الجديد إذا تم تدعيمه إيجابيا.

وتشير Millet (2005) إلي مجموعة من السمات التي تميز الأفراد ذوي الضبط الداخلي وذوى الضبط الخارجي . أما سمات الأفراد ذوي الضبط الداخلي فيرى أنهم مسئولون عن نجاحهم وفشلهم ، يتحدثون كثيراً عن سلوكهم وأفعالهم ودوافعهم ، أكثر كفاحاً من أجل الانجاز ، أكثر مبادأة ويؤدون الأعمال بطريقة جيدة ، ولديهم القدرة على حسن الاختيار المهني ، وحل المشكلات ، يميلون للمشاركة والتعاون.إضافة لما سبق أكثر تكيفاً وتوافقاً ، وبالتالي فهم أقل شعوراً بالضغوط النفسية ، ويميلون إلي ممارسة التفكير التباعدي. اما سمات الأفراد ذوي الضبط الخارجي فيتميزون أنهم يعزون النجاح إلي الحظ والصدفة ، يفتقدون التروي في التفكير، ويختارون التحديات الأسهل ، يتسمون بالارتباك ويستسلمون سريعاً ويكونوا أقل توافقاً ، وأقل مشاركة وانسجام مع الآخرين ولديهم سلبية العادة. ، أداؤهم الدراسي ضعيف ، أكثر شعورا بالضعف والعجز، يميلون إلي ممارسة التفكير التقاربي(Millet,2005,13).

سادساً : هوية الأنا : Ego identity

ترتبط أزمة الهوية بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب ، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة ، وتعبر عن تحول المراهق نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوى في المراحل القادمة. وتنمو الهوية من وجهة نظر اريكسون وفق مراحل متتابعة يواجه فيها الفرد في كل منها أزمة معينة ، ويتحدد مساره تبعا لطبيعة حلها إيجاباً أو سلباً متأثرا بعدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية. فالهوية: identity مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية ، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن ، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته (عبد الرحمن،١٩٩٨، ٤٠٠).

وقد قام مارشا Marcia بالعديد من الدراسات على هوية الأنا انتهت إلى تحديد رتبتين للهوية هما رتبة الهوية الأيديولوجية ورتبة الهوية الاجتماعية، وتوصل مارشا من خلال الدراسات المتتابعة إلى تأكيد أثر الأزمة والتي تعني مرحلة من التأزم والصراع والبحث المرتبطة بأفكار وقيم ومعتقدات الفرد، وأدواره في الحياة ومدى نجاح علاقاته الاجتماعية ، وأيضا تأثير الالتزام والرضا بالدور أو الهدف الذي يصل إليه الفرد ، ومن خلال وجود وغياب هذين العاملين تكون رتب الهوية (Oles,,2016) . والتي يمكن إيجازها من وجهة نظر الغامدي (٢٠٠٢) إلى:

١- هوية الأنا الأيدلوجية :Ideological Ego Identity و'تحدد من خلال الأيديولوجيات والمعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه وتشمل أربعة مجالات هي المعتقدات الدينية، السياسية، المهنية، وفلسفة الحياة.

٢- هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة :Interpersonal Ego Identity وتُحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية، وتشتمل على أربعة مجالات هي الصداقة، طريقة الاستجمام أو الترفيه، الدور الجنسي، والعلاقة بالجنس الآخر (الغامدي، ٢٠٠٢). ويمكن توضيح الرتب الأربعة للهوية من خلال ما يلي: أ- إنجاز هوية الأنا:Ego Identity Achievement وتعتمد على تجاوز الفرد لأزمة الهوية الممثلة في مرحلة من الاختبارات للخيارات المتاحة، حيث يتم الاختيار للمعتقدات والأدوار المناسبة منها وإظهار درجة كبيرة من الالتزام بما يتم اختياره من خبرة للأزمة وإظهار للالتزام. ب- تعليق هوية الأنا:Ego Identity Moratorium و يستمر الفرد في هذه الرتبة في خبرة الأزمة، ممثلة في استمرارية اختبار البدائل المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي، ودون أن يظهر التزاما بخيارات محددة .خبرة للازمة وعدم إظهار للالتزام. ج- انغلاق هوية الأنا:Ego Identity Foreclosure ويرضى الفرد في هذه الرتبة بما يحدد له من أدوار أو أهداف من قبل الآخرين، ولا يمر بأزمة الهوية المتمثلة في البحث الذاتي عن الخيارات المتاحة المتفقة مع استعداداته (غياب للأزمة وإظهار للالتزام). د- تشتت هوية الأنا : Ego Identity Diffusion ، ويقع في هذه الرتبة من لا يخبر أزمة الهوية، ولا يُظهر التزاماً بما يقوم به من أدوار (غياب لكل من الأزمة والالتزام) (عبد الرحمن ،١٩٩٨)، وترى (Oles,2016) أن عمليتي الاستكشاف للأزمة والالتزام بالقيم والمعتقدات يساهما في إظهار الاختلاف عند) التعامل مع أزمة الهوية ، وفي ضوء المعالجة للأزمة تتحدد رتبة الهوية لدى. للفرد ما بين الرتب الأربع للهوية.

دراسات سابقة وفروض الدراسة:

أولاً : دراسات تناولت العلاقة بين التطرف الفكرى وكل من المرونة المعرفية والمعتقدات اللاعقلانية والمعتقدات ما وراء المعرفية :

قامت دراسة Kraft, et.al (2017) بفحص ما إذا كان هناك ارتباط بين ما وراء المعرفة Metacognition والسيطرة التنفيذية Executive control ، وافترضت أنه من خلال انخفاض السيطرة التنفيذية يمكن التنبؤ بمستويات مرتفعة لما وراء المعرفة . تكونت عينة الدراسة من (١٩٩) شخصاً تم اختيارهم من العيادات العامة والعيادات النفسية الخارجية ، وقد طبق على هذه العينة مقياس ما وراء المعرفة ، واختبار كامبريدج للطب النفسى العصبى الذى يتوافق مع نموذج المكونات الثلاثة للمهام التنفيذية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين ما وراء المعرفة والسيطرة التنفيذية .

وهدفت دراسة (عقيل ، سلامة؛ وفرح ، عبدالفتاح، ٢٠١٦) إلى الكشف عن مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكرى، والعلاقة بينهما لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٨٩) طالباً وطالبة ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام مقياس المرونة الذى طوره (Dennis&Vander,2010) بعد ترجمته واستخراج دلالات صدقه وثباته ، كما قام الباحثان ببناء مقياس التطرف الفكرى، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين المرونة المعرفية والتطرف الفكرى، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المرونة المعرفية تُعزى للنوع ولصالح الإناث.

وأجرت Wallinias, et.al (2011) دراسة وصفية ارتباطية للتعرف على العلاقة بين التشويه المعرفي لصورة الذات وبين السلوك المضاد للمجتمع من خلال عينة من المذنبين وغير المذنبين باستخدام استبيان تقرير ذاتي ، وبلغ حجم العينة (٣٦٤) فرداً . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التشوهات المعرفية كانت أكثر شيوعاً بين المذنبين الذين أظهروا استجابات مضادة للمجتمع على مقياس الاستجابات غير الاجتماعية .كما اختبرت دراسة Meader (٢٠١٤) تأثير حاجتين نفسيتين على الأيديولوجية والمشاهدين وهما (الحاجة إلى الإغلاق ، الحاجة إلى الإدراك) . وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الأفراد ذوى الحاجة المرتفعة للإغلاق يتجنبون أو يُخففون الغموض ، ويُفضلون أية إجابة ، كما أنهم يُفضلون الشيطان الذى يعرفونه عن الذى لا يعرفونه، وهم يرغبون فى الوصول إلى جملة نهاية سريعة أكبر، وغالباً ما يوظفون الاختصارات العقلية لتحقيق هذا الغرض. وقد لا تتنبأ الحاجات النفسية للمرء وحدها بأيديولوجيته، ولكن أيضاً استهلاك المرء المباشر للإعلام ، حيث يميل الأفراد ذوو الإغلاق العالى إلى أن يكونوا أكثر تزمتاً والتصاقاً بتقييماتهم الأولية ، وقد يكونون أكثر انجذاباً لتفصيلات ونوافذ وسائل الإعلام التى تقدم وجهات النظر المتناسقة (Jost, et al,2003) ، وعلى النقيض من ذلك ، فإن هؤلاء ذوى الحاجة إلى الإدراك أو المعرفة قد يكونون أقل إدراكاً لاستهلاك وسائل الإعلام لأنهم يُفضلون أن يُفكروا لأنفسهم .

وقامت دراسة Van Hiel&Mervield (2003) باختبار العلاقة بين التطرف السياسى Political extremism والتعقيد المعرفى Cognitive Complexitiy على ثلاث عينات (عينة من البالغين ١٣٥ ، وعينة من الطلاب ١٤٥ ، وعينة من أعضاء الأحزاب الساسية ٤٧) ، وفقاً لنظرية التعددية القيمية، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة أن مُؤيدى الأيديولوجيات المتطرفة يُبدون مستويات منخفضة من التعقيد المعرفى. وفى المقابل ، تنص نظرية السياق على أن المتطرفين يُفكرون بطريقة أكثر تعقيداً وجدلاً بشأن السياسة ، ووفقاً لنظرية السياق فقد تم التوصل إلى ارتباطات إيجابية كبيرة بين التعقيد المعرفى والأيديولوجية المتطرفة فى جميع العينات .

وكشفت دراسة الحمورى ، فراس(٢٠١٦) عن التحيزات المعرفية لدى عينة مُكونة من (٤٩٦) طالباً وطالبة بجامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تعريب وتعديل مقياس التحيزات المعرفية Assessment of cognitive Biases scale لـ Davos والذى يقيس سبعة أنواع من التحيزات المعرفية ، وكشفت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية على المقياس ككل ، وعلى أبعاده الفرعية، وأظهرت النتائج أن مجال الانتباه إلى المهددات والمخاطر جاء فى المرتبة الأولى ، وجاء القفز إلى الاستنتاجات فى المرتبة الثانية ، فى حين جاء مجال السلوكيات الأمنة فى المرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج أن التحيزات المعرفية المتعلقة بالعزو الخارجى لدى الذكور جاءت أعلى من التحيزات المعرفية لدى الإناث.

كما كشفت دراسة أحمد ، ممدوح صابر ؛ الشركسي، أحمد صابر (٢٠٠٩) عن العلاقة الارتباطية بين أشكال التطرف في المواقف الاجتماعية وبين أبعاد الأفكار اللاعقلانية. وقد طبقت الاختبارات التي تقيس هذه المتغيرات على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها (١٥٠) طالباً ، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطاً دالاً بين التطرف الاجتماعي وبين بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية منها: الاعتمادية، والكمالية المطلقة للذات، والاستنتاجات السلبية، والتهويل والمبالغة في الأمور، التعميمات الخطأ، والتشويه في فهم وإدراك الناس، كما تبين أن مرتفعي التطرف أكثر ميلاً للاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع والتأويل الشخصي للأمور، والتهويل والمبالغة فيها، والتشويه في فهم الناس وإدراكهم، كذلك اتضح أن بعض الأفكار اللاعقلانية تتنبأ بالتطرف في المواقف الاجتماعية مثل (التشويه في فهم الناس وإدراكهم، والمبالغة والتهويل للأمور، والتأويل الشخصي للأمور، والتعميمات الخطأ) ومن ثم تعد هذه المتغيرات منبئات مهمة في الكشف المبكر عن التطرف الاجتماعي.

وفحصت دراسة Lakani&Akbari (2016) العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية Irrational beliefs وجودة الحياة Quality of life لدى الطالبات ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالبة اعتماداً على طريقة الاختيار العشوائى ، واستخدمت الدراسة مقياسى المعتقدات اللاعقلانية وجودة الحياة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين المعتقدات اللاعقلانية وجودة الحياة .

ثانياً: دراسات تناولت التطرف الفكرى ووجهة الضبط:

هدفت دراسة Benesh (2017) إلي التعرف على علاقة الجمود العقلي بكل من الضبط الداخلي وفعالية الذات لدى عينة من المرشدين النفسيين ، وكذلك الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في مستويات الدوجماطيقية ومركز الضبط وفعالية الذات المدركة للمرشدين على أساس توجهاتهم النظرية. وقد بلغ قوام العينة نحو ٤٥ مرشداً من الملتحقين ببرنامج الماجستير في الإرشاد . وقد خضعوا جميعاً لأدوات التطبيق في البحث ، والتي تمثلت في مقياس الدوجماطيقية ، قائمة الضبط الداخلي و مقياس فاعلية الذات لدى المرشد ، ومقياس ملف التوجهات النظرية المطور . وقد انتهت الدراسة إلي الكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين وجهة الضبط وفاعلية الذات المدركة لدى عينة الدراسة ، بينما لم يكن هناك علاقة دالة بين الجمود العقلي وبقية متغيرات الدراسة.

وكشفت دراسة القحطاني (٢٠١٥) عن وجهة الضبط (الداخلي، الخارجي) لدى جنوح الأحداث نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض، وكذلك التعرف على علاقة كل من المتغيرات (أنماط الجنوح، العمر، المستوى الدراسي، العودة للجريمة) بوجهة الضبط ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس وجهة الضبط (الداخلي- الخارجي) الذي أعدته روتر(Rotter) ، وتم تطبيقه على ١٣٧ نزيل يمثلون ما يقرب من (٨١%) من المجتمع المستهدف بالدراسة.وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الخارجية بلغ عددهم (٧٨) ونسبتهم بلغت (٥٩,٦%) من مجموع الأحداث الجانحين، وأما الأحداث الجانحون ذوو وجهة الضبط الداخلية فكان عددهم (٥٩) وكانت نسبتهم (٤٣.١%) من مجموع الأحداث الجانحين، كما أشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف نمط الجنوح لديهم: (المخدرات- العنف- السرقة- جرائم أخلاقية) ، باختلاف أعمارهم، ومستواهم الدراسي، ، وعدد مرات دخولهم دار الملاحظة.

وبحثت دراسة ,Adesina (2012) أدوار الذكاء الوجداني ومركز الضبط ومهارات التعامل مع الصراعات في التنبؤ بالسلوك غير العنيف لدى طلاب الجامعة بجنوب غرب نيجيريا. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبا جامعياً . وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس جولمان للذكاء الوجداني، وقائمة بمركز الضبط الداخلي من إعداد ويلر ، ومقياس تقدير مهارات معالجة النزاعات إعداد حميد . وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة بوجود إمكانية التنبؤ بالسلوك غير العنيف لدى طلاب الجامعة من خلال المساهمة النسبية للمتغيرات المستقلة السابقة . كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقات ارتباطية بين مهارات الذكاء الوجداني ومركز الضبط ومهارات فن التعامل مع السلوك المشكل.

كذلك هدفت دراسة Breet, Myburgh,; Poggenpoel, (2010) إلي الكشف عن علاقة وجهة الضبط بالعدوان لدى عينة من المراهقين الذكور بالمدرسة الثانوية من خلال تطبيق مقياس وجهة الضبط إعداد روتر ، ومقياس DIAS للعدوان بأبعاده (العدوان غير المباشر ، العدوان اللفظي ، العدواني البدني) على عينة الدراسة البالغ عددها(٤٤٠) ومسجلين في الصفوف ٩-١٠- ١١ الثانوي. وأشارت نتائج الدراسة إلي تأثير وجهة الضبط بشكل مباشر على العدوان اللفظي والعدوان غير المباشر ، كما كشفت النتائج أن المراهقين ذوي الضبط الداخلي كانوا أقل عدوانية بصورة دالة عن المراهقين ذوي الضبط الخارجي الذين كانوا أكثر ميلاً نحو العدوان البدني والعدوان غير المباشر.

وكشفت دراسة إبراهيم، عبد الستار وأخرون (٢٠١٠) عن الفروق بين الطلاب ذوي ومركز الضبط الداخلي والطلاب ذوي مركز الضبط الخارجي في التعصب القبلي، وكذلك الكشف عن الفروق بين الطلاب الذكور والإناث من ذوي مركز الضبط الخارجى في التعصب . وتمثلت عينة الدراسة من ٥٢٠ طالباً منهم (٣٢٠ طالب، ٢٠٠ طالبة) من طلاب الفرقة الثالثة للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، بمتوسط عمر ١٩.٢سنة ، استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس التعصب و مقياس مركز الضبط، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب ذوي مركز الضبط الداخلي والطلاب ذوي مركز الضبط الخارجى في التعصب لصالح الطلاب ذوي مركز الضبط الخارجي علي جميع أبعاد ومكونات التعصب القبلي ، وقد يرجع ذلك إلي أن الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي يتميزون بأنهم منخفضي تقدير الذات ، وأنهم يحاولون بالمواقف التعصبية إثبات وجودهم و إثبات ذواتهم ، كما أنهم منخفضي الإحساس بالمسئولية والشعور بالثقة، ويتجهون دائماً لاستخدام العنف والعدوان ويعيشون الحياة بروح العداء وهو ما يحمل علي التعصب .أما دراسة Deming (2008) فقد هدفت إلي بحث علاقة مركز الضبط والغضب والسلوك الاندفاعي بالعدوانية لدى الذكور ، وقد حُدد مساران لدراسة العدوان المسار المعرفي. أما المسار الثاني فهو المسار الوجداني وذلك بالتطبيق على عينة من الأطفال بلغ قوامها (٢٤٢) طفلاً من المنتظمين في الصف التاسع ، وجاءت نتائج الدراسة تكشف عن وجود علاقة موجبة بين الغضب والسلوك الاندفاعي وبين العدوانية ، كما اتضح وجود علاقة سلبية بين مركز الضبط الداخلي والعدوانية ، وجاءت الاندفاعية كمتغير وسيط في العلاقة بين الغضب والعدوان .

ثالثاً: دراسات تناولت التطرف الفكرى وعلاقته بهوية الأنا :

هدفت دارسة رشيد (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا وممارسة العنف المدرسي لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية في ضوء متغيري (المستوى الدراسي والمنطقة السكنية) . وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٠) طالباً مقسمين إلي (٤٠) تلميذاً ممارساً للعنف ، (٤٠) تلميذاً غير ممارس للعنف، ، وتمتلث أهم أدوات الدراسة في المقياس الموضوعي لرتبة الهوية (نموذج الغامدي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تشكل هوية الأنا وممارسة العنف المدرسي ، كما وجد اختلاف في تشكل هوية الأنا بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للعنف حسب المستوى الدراسي (الأولى ثانوي– الثالث ثانوي) حيث يتموقع التلاميذ الممارسون للعنف في رتب الهوية الأقل نضجاً ، في حين يميل غير الممارسين للعنف نحو رتب الهوية الأكثر نضجاً، كذلك وجد اختلاف في تشكل هوية الأنا بين الطلاب الممارسين واالطلاب غير الممارسين للعنف بحسب المنطقة السكنية (حضر– ريف) .

وبحثت دراسة Ümit Morsünbül (2013) إمكانية تنبؤ برتبة هوية المراهق عبر الميل إلي المخاطرة أو التوقع بارتكاب سلوكيات خطرة . فضلاً عن ذلك اهتمت كذلك بدراسة الاختلاف بين الجنسين في طبيعة المخاطر التي ترتكب. وتكونت عينة الدراسة من ٣١٥ طالباً جامعياً موزعين بين (١٦٥) طالبة ، (١٥٠) طالباً . ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة الأدوات التالية : المقياس الموضوعي لرتب الهوية المطور ، ومقياس سلوك المخاطره . وبإجراء التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة تبين أن رتب الهوية الأربعة تسهم بنسبة (٢٦%) في توقع حدوث سلوك المخاطرة لدى المراهقين ، كما اتضح أن أفضل مُنبىء من رتب الهوية للميل إلي المخاطرة كان رتبة انغلاق الهوية يليها رتبة تشتت أو تفكيك الهوية ثم رتبة تعليق الهوية وأخيراً رتبة تحقيق الهوية،كذلك كشفت الدراسة عن كون المنتمون لرتبة تحقيق الهوية ورتبة انغلاق الهوية كانوا أقل ميلاً للمخاطرة ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن سلوك المخاطرة كان أكثر حدوثا لدى طلاب الجامعة الذكور .

أما دراسة Tremblay .et.al(2004) فقد بحثت تشكيل الهوية لدى الأطفال ذوي السلوكيات التخريبية من سن ٦–١٥ عام ومقارنتها بهوية الأطفال الذين ينتمون لنفس المرحلة العمرية ولا يظهرون سلوكا عدوانيا. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون لقياس هوية العينة التي تقل أعمارها عن عشرة سنوات بروفيل إدراك الذات للأطفال ، بينما استخدم المقياس الموضوعي لرتب الهوية لمن يبلغوا عامهم الخامس عشر من أفراد العينة، بالإضافة إلي مقياس صورة الذات ، وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق دالة فقط بين ذوي السلوك التخريبي وبين ذوي السلوك غير التخريبي بمرحلة الطفولة. وكذلك بالنسبة لهوية الإيديولوجية لمن بلغ سن الخامسة عشر ،كما كشفت الدراسة عن ضعف الارتباط بين تشكيل الهوية والسلوك التدميري.

وهدفت دراسة (Bradley&Matsukis(2000 إلي الكشف عن علاقة رتب الهوية بالسلوكيات المتهورة بصورها المختلفة لدى عينة من الشباب الاسترالي . وقد شملت هذه السلوكيات القيادة تحت تأثير المخدر ، ارتكاب نشاط إجرامي ، إدمان المخدرات ، علاقات جنسية غير آمنة، جناح الأحداث. وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة السلوكيات المتهورة الأكثر ارتكاباً ، ومقياس الهوية لباترشيا ، وقد خضع لتطبيق هذه الأدوات عينة بلغ قوامها (٣٤٤) طالبا بالسنة الأولى الجامعية في تخصصات فنون حرة ، علم نفس وإدارة أعمال بمتوسط عمري ١٩ عاما وبمعالجة النتائج إحصائيا تبين اختلاف أفراد العينة في انتمأءاتهم لرتب الهوية بحسب السلوكيات المتهورة التي تم ارتكابها ، حيث كان المنتمون لرتب تشتت الهوية وتعليق الهوية هم أكثر ارتكابا للسلوكيات المتهورة في مقابل أن المنتمين لرتب تحقيق وانغلاق الهوية كانوا أقل تهورا . وقد انطبق ذلك على ستة من ثمانية سلوكيات متهورة.كما أظهرت الدراسة أن رتب الهوية يمكن أن تقدم توقعاً لمدى إمكانية استمرار السلوك المتهور كتدخين الماريجونا ، إدمان المخدرات ، ركوب المصعد مع شخص مخمور ، سرقة المتاجر ، ممارسة الجنس مع شخص غريب.

فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ارتباطية بين التطرف الفكرى وكل من المعتقدات ما وراء المعرفية ، المعتقدات اللاعقلانية ، المرونة المعرفية ، وجهة الضبط، مراتب الهوية .

٢- يُمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال المعتقدات ما وراء المعرفية لدى عينة الدراسة.

٣- يُمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال المعتقدات اللاعقلانية لدى عينة الدراسة.

٤- يُمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال المرونة المعرفية لدى عينة الدراسة .

٥- يُمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال وجهة الضبط لدى عينة الدراسة ".

٦- يُمكن التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال مراتب هوية الأنا لدى عينة الدراسة.

٧- يُمكن التوصل إلى نموذج تحليل للمسارات الدالة بين التطرف الفكرى وكل من المعتقدات ما وراء المعرفية ، المعتقدات اللاعقلانية ، المرونة المعرفية، مركز الضبط، ومراتب الهوية.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها وتفسير وتحليل نتائجها تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد الذى يوضح إلى أى حد يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف أفضل المتغيرات تنبؤاً بالتطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة ، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٣٠) طالباً بكلية التربية بوادى الدواسر جامعة الأمير سطان بن عبدالعزيز ، وبمتوسط عمرى (١٩.٢٣) وانحراف معيارى(٩٢٢.) ، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (١٩٣) طالبا ، وبمتوسط عمرى (١٩.٢٧) وانحراف معيارى (٩٦٥.) ، وقد تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية .

أدوات الدراسة :

مقياس التطرف الفكرى:Intellectual Extremism Scale (إعداد/ الباحثين)

الخصائص السيكومترية لمقياس التطرف الفكري: (*)

أولاً: صدق المقياس :

١- صدق التحليل العاملي:

للتأكد من صدق مقياس **التطرف الفكري**، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principle Component Analysis على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم ١٣٠ طالباً ، وتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار أن البند يكون متشبعاً على العامل إذا كان تشبعه على هذا العامل يزيد عن (٠.٣) وبناء على ذلك تم استخراج ثلاثة عوامل، وأُجري تدوير للعوامل بطريقة الفاريماكس والذى يوضح تشبعات الفقرات على العوامل الثلاث بعد إجراء التدويرانظر ملحق رقم (١).

٢- صدق المحكمين :

للتأكد من مدى وضوح المفردات وحُسن صياغتها، تم عرض المقياس في صورته الأولية على عشرة محكمين مُتخصصين في مجال علم النفس التربوي ، والصحة النفسية ، ومناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية ، وتم حساب النسبة المئوية التي توضح نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات مقياس التطرف الفكري ، تبين أن هناك عدداً كبيراً من المفردات يحظى بنسبة اتفاق المحكمين (١٠٠٪) وهناك مفردات حظيت بنسبة اتفاق (٩٠٪) و مفردات أخري كانت نسبة اتفاقها (٨٠٪) وهكذا، وقد تبين عدم وجود عبارات تقل نسبة اتفاقها عن (٨٠٪).

(*) مُلحق رقم(١) مقياس التطرف الفكرى : الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) ، ص ١.

٣- الاتساق الداخلي :

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لمقياس التطرف الفكري تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مقياس التطرف الفكري

م	الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	العقلي	٠.٤٩٠**
٢	الانفعالي	٠.٣٩٧**
٣	السلوكي	٠.٦٤٩**

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليها الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح من جدول رقم (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يُؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، كما يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.انظر ملحق رقم (١).

ثانياً: ثبات المقياس

للاطمئنان على ثبات مقياس التطرف الفكري تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٤)

قيم معاملات الثبات لمقياس التطرف الفكري باستخدام معادلة الفا كرونباخ

م	المستويات	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
١	العقلي	١٧	٠.٧٦٠
٢	الانفعالى	١٥	٠.٧٥٧
٣	السلوكي	١٨	٠.٨١٢
	الدرجة الكلية لمقياس التطرف الفكري	٥٠	٠.٧٩٧

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٧٥٧ و٠.٨١٢ وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات مقياس التطرف الفكري.

المقياس الموضوعي لرتب الهوية: إعداد Adams,et al

الخصائص السيكومترية لمقياس مراتب الهوية: (*)

أولاً: صدق المقياس:

١- الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للتأكد من صدق مقياس مراتب الهوية بطريقة المكونات الأساسية Principle Component Analysis على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم ١٣٠ طالباً وطالبة، وتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار أن البند يكون متشبعاً على العامل إذا كان تشبعه عليه يزيد عن (٠.٣) وبناء على ذلك تم استخراج (٤) عوامل، وقد أُجري تدوير للعوامل بطريقة الفاريماكس ، ويوضح جدول رقم ٠(٥) تشبعات الفقرات على العوامل الأربعة بعد إجراء التدوير انظر مُلحق رقم(٢).

٢- صدق الاتساق الداخلي : Internal Consistency Validity:

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لمقياس مراتب الهوية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للرتبة والدرجة الكلية للمقياس وامتدت معاملات الارتباط بين ٠.٣٨٧ إلي ٠.٥٣٨ وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم(٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للرتبة والدرجة الكلية لمقياس مراتب الهوية

م	الرتب	الدرجة الكلية
١	تحقيق الهوية	٠.٣٨٧**
٢	تعليق الهوية	٠.٤٦٧**
٣	انغلاق الهوية	٠.٥٣٨**
٤	تشتت الهوية	٠.٥٣٣**

كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للرتبة التى تنتمى إليها العبارة، وامتدت بين **٠.٣٨٣** وبين **٠.٦٤١** ويوضح جدول رقم (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) . انظر مُلحق رقم (٢).

٣- ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس مراتب الهوية تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعادلة سبيرمان- براون للتجزئة النصفية واتضح أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٧٨٦و٠.٨١٨، كما هو موضح فى جدول رقم (٨).

(*) مُلحق رقم(٢) المقياس الموضوعى لرتب الهوية : الخصائص السيكومترية(الثبات والصدق)، ص ٨

جدول رقم (٨)

قيم معاملات الثبات لمقياس مراتب الهوية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

م	مراتب	عدد الفقرات	معامل الثبات	
			الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	تحقيق الهوية	١٦	٠.٧٨٦	٠.٧٧٥
٢	تعليق الهوية	١٦	٠.٧٩٠	٠.٧٦٥
٣	انغلاق الهوية	١٦	٠.٨١٨	٠.٧٦١
٤	تشتت الهوية	١٦	٠.٧٩٨	٠.٧٤٠
الدرجة الكلية لمقياس مراتب الهوية		٦٤	٠.٨١٠	٠.٧٨٠

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٧٨٦و٠.٨١٨، وتراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية بين ٠.٧٤٠ و٠.٧٨٠ وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات مقياس مراتب الهوية.

٣- مقياس وجهة الضبط :Locus of Control Scale (ترجمة الباحثين)

الخصائص السيكومترية لمقياس وجهة الضبط: (*)

أولاً: صدق المقياس:

١- صدق التحليل العاملي:

للتأكد من صدق مقياس **مركز الضبط**، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principle Component Analysis على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم ١٣٠ طالباً ، وتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار أن يكون البند متشبعاً على العامل إذا كان تشبعه يزيد عن (٠.٣) وبناء على ذلك تم استخراج عاملين، وقد تم إجراء تدوير للعوامل بطريقة الفاريماكس للتعرف على تشبعات الفقرات على العاملين بعد إجراء التدوير، كما يوضح جدول رقم (٩) انظر مُلحق رقم(٣).

٢- صدق الاتساق الداخليInternal Consistency Validity:

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لمقياس وجهة الضبط تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ كما هو موضح بالجدول التالي:

(*) مُلحق رقم(٣) مقياس وجهة الضبط : الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق)، ص ٢٠ .

جدول (١٠)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الابعاد والدرجة الكلية لمقياس مقياس وجهة الضبط

م	الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	الضبط الداخلي	٠.٥٨٦**
٢	الضبط الخارجي	٠.٦٩٣**

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

كما تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات مقياس وجهة الضبط والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليها العبارة والدرجة الكلية للمقياس

الضبط الداخلي			الضبط الخارجي					
الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٤٤٢	٠.٢٦٧	٢	٠.٣٨٦	٠.٣٨٣	١٥	٠.٦٢٣	٠.٥٧٩
٤	٠.٤٧٢	٠.٣٢١	٣	٠.٣١٣	٠.٣٠٣	١٦	٠.٤٥٧	٠.٣٢٦
٥	٠.٢٧٠	٠.٣٢٢	٦	٠.٢٨٢	٠.٣٤٧	١٧	٠.٥٤٥	٠.٤٢١
٩	٠.٥٠٦	٠.٢٦٥	٧	٠.٤٦١	٠.٤٢٢	٢٠	٠.٤٥٢	٠.٣٥٣
١١	٠.٢٩٧	٠.٣٢٢	٨	٠.٢٦٠	٠.٣٢٠	٢٢	٠.٥٦٧	٠.٤٦٢
١٨	٠.٤٩١	٠.٢٩٧	١٠	٠.٣٤٨	٠.٣٣٤	٢٤	٠.٣٤٩	٠.٣٦١
١٩	٠.٤٣٨	٠.٣٠١	١٢	٠.٣٧٣	٠.٣٤٧	جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١		
٢١	٠.٦٠١	٠.٢٨٨	١٣	٠.٥٨١	٠.٤٨٦			
٢٣	٠.٥٤٣	٠.٣١٧	١٤	٠.٣٦٧	٠.٣٠١			

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

٣- ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس وجهة الضبط تم استخدام معامل الفا كرونباخ ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)

قيم معاملات الثبات لمقياس وجهة الضبط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
١	الضبط الداخلي	٩	٠.٦٧٤
٢	الضبط الخارجي	١٥	٠.٧٤٢
	الدرجة الكلية لمقياس وجهة الضبط	٢٤	٠.٧٢٠

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٦٧٤ و٠.٧٤٢وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات مقياس مركز الضبط.

٤- مقياس المرونة المعرفية: Cognitive Flexibility Scale (ترجمة الباحثين)(*)

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية :

أولاً: صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لمقياس المرونة المعرفية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات مقياس المرونة المعرفية والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	بالدرجة الكلية	الفقرات	بالدرجة الكلية	الفقرات	بالدرجة الكلية
١	٠.٥٠٠	٥	٠.٤٨٧	٩	٠.٦٩٤
٢	٠.٥١٨	٦	٠.٧٢٥	١٠	٠.٦٠١
٣	٠.٥٢١	٧	٠.٧١٤	١١	٠.٦٩٧
٤	٠.٦٨٦	٨	٠.٦٥٢	١٢	٠.٧٤٨
جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة عند مستوى ٠.٠١					

(*) مُلحق رقم(٤) مقياس المرونة المعرفية : الخصائص السيكومترية(الثبات والصدق) ، ص ٢٥ .

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ثانياً: ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس المرونة المعرفية تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (طه ،١٩٨٩:٣٢٧)، ومعادلة سبيرمان- براون للتجزئة النصفية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ٠.٨٦٤، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون للتجزئة النصفية ٠.٨١٦ ومن الواضح أن قيمتي الثبات كانت مقبولة مما يدل على ثبات مقياس المرونة المعرفية.

٥- مقياس المعتقدات اللاعقلانية Irrational Beliefs Scale (ترجمة الباحثين)

الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية : (*)

أولاً : الصدق : Validity

١- صدق التحليل العاملي:

للتأكد من صدق مقياس **الافكار اللاعقلانية**، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principle Component Analysis على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم ١٣٠ طالب وطالبة، وتم الابقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار أن البند يكون متشبعاً على العامل إذا كان تشبعه على هذا العامل يزيد عن (٠.٣) وبناء على ذلك تم استخراج (٥) عوامل، وأجري تدوير للعوامل بطريقة الفاريماكس والجدول التالي يوضح تشبعات الفقرات على العوامل الخمسة بعد إجراء التدوير التدوير: انظر الملحق (١١)

٢- صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency Validity:

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لمقياس مقياس الأفكار اللاعقلانية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس ودرجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ كما هو موضح بالجدولين التاليين:

(*) مُلحق رقم(٥) مقياس المعتقدات اللاعقلانية : الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق)، ص ٢٦ .

جدول (١٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الابعاد والدرجة الكلية لمقياس مقياس الأفكار اللاعقلانية

م	الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	عدم المسؤولية الانفعالية	٠.٧٠٤
٢	القلق	٠.٥٦٤
٣	الاستعلاء	٠.٧٧٦
٤	طلب الاستحسان	٠.٥٩١
٥	تجنب المشكلات	٠.٦٣٣

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

جدول (١٦)

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس الافكار اللاعقلانية والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الابعاد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الابعاد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
القلق	١	٠.٤٢٤	٠.٣٨٨	تابع بعد الاستعلاء	٢٠	٠.٥٩١	٠.٣٣٠	طلب الاستحسان	٥	٠.٥٨٣	٠.٤٦٤
	٢	٠.٦٥٥	٠.٤٧١		٢٤	٠.٥٢٠	٠.٢٨٧		٢١	٠.٦٦٧	٠.٥٧٢
	٦	٠.٥١٠	٠.٣٩٢		٢٩	٠.٥٧٨	٠.٣٦٣		٢٣	٠.٦١٨	٠.٥٩٥
	٧	٠.٣٥٨	٠.٢٩٥		٣٣	٠.٤١٣	٠.٢٩٧		٣٧	٠.٥٠٧	٠.٤٣٥
	٨	٠.٣٣٧	٠.٢٦٠		٣٤	٠.٤٦٣	٠.٣٥١		٤٣	٠.٦٢٢	٠.٢٨٣
	١٠	٠.٣٦٦	٠.٣٤٩		٣٥	٠.٥٣٧	٠.٢٧٥		٤٨	٠.٤٩٢	٠.٢٧٠
	١٦	٠.٥٦٧	٠.٥١٤		٣٨	٠.٤٣١	٠.٢٦٦		٥٠	٠.٥٣٦	٠.٢٨١
	١٩	٠.٤٦٨	٠.٣٦٢		٣٩	٠.٣٥٦	٠.٣٦٣	عدم المسؤولية الانفعالية	١٢	٠.٦٠٤	٠.٥٢٥
	٢٢	٠.٥١٠	٠.٣٠١		٤١	٠.٢٠٤	٠.٣٢٢		١٥	٠.٦١٨	٠.٤٠٢
	٢٦	٠.٢٩٤	٠.٢٧٩	تجنب المشكلات	١١	٠.٤٧٨	٠.٣٢٤		١٧	٠.٦٥٠	٠.٥٢٠
	٢٨	٠.٣٧٥	٠.٣٥١		١٣	٠.٥٥٤	٠.٦١٨		٣٠	٠.٥٨٦	٠.٤٠٤
	٣٢	٠.٣٤٢	٠.٣٧٩		٢٥	٠.٥٤٥	٠.٤٤٥		٤٢	٠.٦٥٣	٠.٥٣٨
الاستعلاء	٣	٠.٤٣٠	٠.٣٠٩		٢٧	٠.٣٨٠	٠.٣٠٨		٤٦	٠.٦٣٦	٠.٥٨٦
	٤	٠.٤٧١	٠.٣٣٢		٣١	٠.٤٤٧	٠.٣٥٦		٤٩	٠.٥٠٨	٠.٣٦٣
	٩	٠.٣٣٩	٠.٢٧٩		٣٦	٠.٤٨٦	٠.٣٥١	جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١			
	١٤	٠.٤٠٠	٠.٢٩١		٤٠	٠.٤٧٨	٠.٣٥٠				
	١٨	٠.٤٣٩	٠.٢٧٠		٤٤	٠.٤٤٢	٠.٢٧٣				
					٤٥	٠.٥٢٨	٠.٤١٩				
					٤٧	٠.٤٢٣	٠.٢٨٥				

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ثانياً: ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس الافكار اللاعقلانية تم استخدام **معامل ألفا كرونباخ**، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٧)

قيم معاملات الثبات لمقياس الافكار اللاعقلانية باستخدام معادلة الفا كرونباخ

م	الابعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
١	عدم المسؤولية الانفعالية	١٢	٠.٧٦٥
٢	القلق	١٤	٠.٦٨٢
٣	الاستعلاء	١٠	٠.٧٠٥
٤	طلب الاستحسان	٧	٠.٧٣٢
٥	تجنب المشكلات	٧	٠.٧٣٦
	الدرجة الكلية لمقياس الافكار اللاعقلانية	٥٠	٠.٧٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٦٨٢ و٠.٧٦٥ وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات مقياس الافكار اللاعقلانية.

٦- مقياس ما وراء المعرفة Meta-Cognitoin Scale (ترجمة عبدالله الخولى ، ٢٠١٤)

الخصائص السيكومترية لمقياس ما وراء المعرفة : (*)

أولاً : الصدق : Validity

١- صدق التحليل العاملي:

للتأكد من صدق مقياس **مقياس المعتقدات ما وراء المعرفية**، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principle Component Analysis على أفراد العينة الاستطلاعية وعددهم ١٣٠ طالباً وطالبة، وتم الإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، مع اعتبار أن البند يكون متشبعاً على العامل إذا كان تشبعه على هذا العامل يزيد عن (٠.٣) وبناء على ذلك تم استخراج (٥) عوامل، وقد أجري تدوير للعوامل بطريقة الفاريماكس والجدول التالي يوضح تشبعات الفقرات على العوامل الخمسة بعد إجراء التدوير التدوير.انظر مُلحق رقم (٦).

(*) مُلحق رقم(٦) مقياس المعتقدات ما وراء المعرفية : الخصائص السيكومترية(الثبات والصدق)، ص٣٤.

ثانياً: ثبات المقياس :

١- الاتساق الداخلي : Internal Consistency:

للاطمئنان على صدق الاتساق الداخلي لمقياس المعتقدات ما وراء المعرفية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما تم إيجاد قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١ كما هو موضح بالجدولين التاليين:

جدول (١٩)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الابعاد والدرجة الكلية لمقياس مقياس المعتقدات ما وراء المعرفية

م	الابعاد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	المعتقدات الإيجابية عن القلق	٠.٣٩٣
٢	الثقة المعرفية	٠.٤٤٥
٣	المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم	٠.٦٨٦
٤	الحاجة للتحكم في الأفكار	٠.٥٠٢
٥	الوعي الذاتي المعرفي	٠.٥٦٣

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

جدول (٢٠)

معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس المعتقدات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الابعاد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	الابعاد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
معتقدات إيجابية عن القلق	١	٠.٦٥٤	٠.٢٨٤	معتقدات سلبية	٢	٠.٥٦٢	٠.٤١٧	الوعي الذاتي المعرفي	٣	٠.٥١٩	٠.٤٦١
	٧	٠.٤٦٦	٠.٣٠٩		٤	٠.٧٠٢	٠.٤٥٣		٥	٠.٤٩٧	٠.٢٦١
	١٠	٠.٥٢٧	٠.٢٥٨		٩	٠.٥٨٣	٠.٢٦٧		١٢	٠.٥١٤	٠.٢٦٤
	١٩	٠.٦١٥	٠.٢٨٥		١١	٠.٦٣٣	٠.٤٨٠		١٦	٠.٥٦١	٠.٣٤١
	٢٣	٠.٥٥١	٠.٣٣٢		١٥	٠.٥٣٦	٠.٣٨٦		١٨	٠.٥٠٦	٠.٤٤٦
	٢٨	٠.٥٤٦	٠.٢٧٣		٢١	٠.٤٦٣	٠.٣٨٧		٣٠	٠.٤٩١	٠.٢٩٥
الثقة المعرفية	٨	٠.٢٩٦	٠.٣٤٧	الحاجة للتحكم في الأفكار	٦	٠.٣٧٤	٠.٢٧٣	جميع معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١			
	١٤	٠.٣٢٦	٠.٣٧٩		١٣	٠.٤٢٧	٠.٣٣٨				
	١٧	٠.٥٨١	٠.٣٤١		٢٠	٠.٤٥٧	٠.٢٨٩				
	٢٤	٠.٤٣٠	٠.٢٩٥		٢٢	٠.٥٥١	٠.٢٩٧				
	٢٦	٠.٦٣١	٠.٢٨٦		٢٥	٠.٤٣٨	٠.٢٩٦				
	٢٩	٠.٤٥٥	٠.٣٥٨		٢٧	٠.٥٤٤	٠.٣٦٥				

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني ان المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس المعتقدات ما وراء المعرفية تم استخدام **معامل ألفا كرونباخ**، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢١)

قيم معاملات الثبات لمقياس المعتقدات ما وراء المعرفية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

م	الابعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (الفا كرونباخ)
١	المعتقدات الإيجابية عن القلق	٦	٠.٧٧١
٢	الثقة المعرفية	٦	٠.٧٦٤
٣	المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم	٦	٠.٦٩٢
٤	الحاجة للتحكم في الأفكار	٦	٠.٧١٢
٥	الوعي الذاتي المعرفي	٦	٠.٧٣١
	الدرجة الكلية لمقياس المعتقدات ما وراء المعرفية	٣٠	٠.٧٤٣

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٦٩٢ و ٠.٧٧١ وهي قيم مقبولة مما يدل على ثبات مقياس المعتقدات ما وراء المعرفية.

الأساليب الإحصائية :

استخدم الباحثان بعض الأساليب الإحصائية من خلال الاستعانة ببرامج الحزمة الإحصائية فى العلوم الاجتماعية SPSS وهي معامل ارتباط بيرسون ، تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise)، تحليل المسار (Path analysis)

نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

وينص على" **أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس التطرف الفكري ودرجاتهم على كل من (الأفكار اللاعقلانية، المعتقدات ما وراء المعرفية، المرونة المعرفية، وجهة الضبط، مجالات الهوية)**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عينة الدراسة على مقياس التطرف الفكري ودرجاتهم على كل من (الأفكار اللاعقلانية، المعتقدات ما وراء المعرفية، المرونة المعرفية، وجهة الضبط، مراتب الهوية)

المقياس	الأبعاد	الارتباط بالتطرف الفكري	المقياس	الأبعاد		الارتباط بالتطرف الفكري
الأفكار اللاعقلانية	القلق	٠.٣١٥**		المرونة المعرفية		-٠.٣٤٦**
	الاستعلاء	٠.٤١٨**	وجهة الضبط	الضبط الداخلي		-٠.٠٠٢
	تجنب المشكلات	-٠.٢١٦**		الضبط الخارجي		٠.١٦٨*
	طلب الاستحسان	-٠.١٩٠**		الدرجة الكلية للمقياس		٠.١٣٨
	عدم المسؤولية الانفعالية	٠.٤٦١**	مجالات الهوية	الهوية الاجتماعية	الصداقة	-٠.٠٩٩
	الدرجة الكلية للمقياس	-٠.٢٨٢**			الجنس الاخر	-٠.٢٤٠**
ما وراء المعرفة	المعتقدات الإيجابية عن القلق	٠.٢٩٩**			الدور الجنسي	-٠.٢٩٥**
	الثقة المعرفية	-٠.٠٨٣			الاستمتاع بوقت الفراغ	-٠.٢٦٧**
	المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم	٠.١٤٨*		الهوية الأيديولوجية	المهنية	-٠.١٨١*
	معتقدات حول الحاجة للتحكم في الأفكار	٠.٠٢٥			الدينية	-٠.٠٤٨
	الوعي الذاتي المعرفي	-٠.٢٧٣**			السياسية	-٠.٢٠٠
	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٠٦٨			فلسفة الحياة	-٠.١٧٩*
					الدرجة الكلية للمقياس	-٠.٢٥٢**

***دالة عند مستوى ٠.٠٥** ****دالة عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين التطرف الفكري وكلاً من (القلق، الاستعلاء، عدم المسؤولية الانفعالية، المعتقدات الإيجابية عن القلق).
٢. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين التطرف الفكري وكلا من (المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم، الضبط الخارجي).
٣. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين التطرف الفكري وكلاً من (تجنب المشكلات، طلب الاستحسان، الوعي الذاتي المعرفي، المرونة المعرفية، الجنس الأخر، الدور الجنسي، الاستمتاع بوقت الفراغ).
٤. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠.٠٥ بين التطرف الفكري والمهنية، فلسفة الحياة).

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطرف الفكرى وأبعاد المعتقدات اللاعقلانية جاءت دالة عند ٠.٠١ ، وهذا له ما يبرره ، حيث يذكر (عبدالحميد، شاكر،٢٠١٧، ١٣) أن مشكلة التطرف تكمن في تلك الطبيعة المنغلقة ، وغير المتسامحة ، وكذلك حالة الجمود والمقاومة الجامدة للتغيير. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Nieuwen,et.al.,2010) والتى ترى أن المعتقدات اللاعقلانية تُسيطر على روح الفرد ، وتُعد عاملاً مُحدداً لكيفية تفسير وإعطاء المعانى للأحداث وتنظيم نوعية السلوكيات والعواطف. وتُعتبر المعتقدات اللاعقلانية حقيقة، ولا تتزامن مع الواقع، حيث تطرد وتلغى تكامل الفرد، وتمنع تعامل الفرد الناجح مع الأحداث والوقائع الاستفزازية.

وجاءت قيم معاملات الارتباط بين التطرف الفكرى دالة عند ٠.٠١ وبين (المعتقدات الإيجابية عن القلق، الوعى الذاتى المعرفى) ، كما جاءت دالة عند ٠.٠٥ (المعتقدات السلبية عن عند القدرة على التحكم) ، ولهذه النتيجة ما يبررها فقد ذكر Haslam&Turner أن المتطرفين عُرضة للخطأ لأنهم ضحايا لواحد أو أكثر من الأتى : الانحراف، سوء التكيف، القلق، عدم التسامح مع الغموض، عدم المرونة، الرغبة فى التأكد، التمركز حول الذات ، الاستبداد، الاستعلاء، والدوجماطية.(Haslam&Turner,1998). وجاءت قيمة معامل الارتباط بين التطرف الفكرى والمرونة المعرفية دالة عند ٠.٠١ وجاءت العلاقة إيجابية عكسية ، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما توصلت إليه دراسة Vanhiel&Mervielde (2003) حيث أكدت أن التعقيد المعرفى Cognitive Complexity اعتبر سمة فردية تُرافق تمسك الفرد بأيديولوجية مُحددة. وتُدعم ذلك Baele (2017) ، حيث تُؤيد نظرية السياق التى ترى أن التقييم الدقيق للفرضيات التى بموجبها يلعب المستوى المرتفع من المشاعر السلبية Negative feelings ، الغضب Anger، نقص المرونة المعرفية Lack of cognitive flexibility ، والتعقيد المعرفى Cognitive flexibility دوراً فى الأعمال الإرهابية العنيفة. أما بالنسبة لقيم معاملات الارتباط بين التطرف الفكرى ومركز الضبط (الداخلى – الخارجى)، فقد جاءت دالة عند ٠.٠٥ مع الضبط الخارجى. وتتفق مع نتيجة الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة Shojaee (2014) التى أكدت على أن الأفراد ذوى مركز الضبط الداخلى لديهم مستويات أعلى من الصحة النفسية مقارنة بالأفراد ذوى وجهة الضبط الخارجى، كما أكدت دراسة Sagone&Caroli (2014) أنه كلما كان المراهقون لديهم مركز ضبط خارجى كلما وضعوا ثقتهم فى الخرافة والحظ السعيد.

وعن قيم معاملات الارتباط بين التطرف الفكري وبعض ابعاد الهوية لاجتماعية(الدور الجنسي ، الاستمتاع بوقت الفراغ، الجنس الأخر) فقد جاءت دالة عند ٠.٠١. يمكن تفسير ذلك من خلال ما تتميز به شخصية المتطرف من تدني واضطراب لهويته الاجتماعية والاحساس بانعدام القيمة الاجتماعية ، عدم الاستمتاع بالحياة ، وانحسار للعلاقات الاجتماعية المتبادلة مع المحيطين به من الجنسين. بينما جاءت قيم معاملات الارتباط بين التطرف الفكرى وأبعاد الهوية الايديولوجية (فلسفة الحياة ، والمهنية) دالة عند ٠.٠٥ متفقة مع محاولة المتطرف اكتشاف معنى لوجوده في الحياة (من أنا ،؟ ما دوري في الحياة ؟ إلي اين اتجه؟) وذلك في إطار بناء فلسفة له في الحياة ، وتحديد اهدافه وأماله.

نتائج الفرض الثانى وتفسيرها :

وينص على "يمكن التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك باعتبار أن التطرف الفكري متغير تابع وأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية متغيرات مستقلة، وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Linear Regression وتم التوصل إلى خمسة نماذج للانحدار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٣)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال الأفكار اللاعقلانية

النموذج	المتغيرات	معامل الانحدار الغير معياري		معامل الانحدار المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	قيمة R	قيمة R2
		القيمة	الخطأ المعياري					
١	ثابت الانحدار	١١٤.٩١	٤.٠٤		**٥١.٤٨	**٢٨.٤٧	٠.٤٦١	٠.٢١٢
	عدم المسؤولية الانفعالية	١.٥٢	٠.٢١	٠.٤٦		**٧.١٨		
٢	ثابت الانحدار	١٤٤.١٥	٨.٤٣		**٣٥.٣٠	**١٧.٠٩	٠.٥٢١	٠.٢٧١
	عدم المسؤولية الانفعالية	١.٣٩	٠.٢١	٠.٤٢		**٦.٦٩		
	القلق	٠.٧٣	٠.١٩	٠.٢٥		**٣.٩١		
٣	ثابت الانحدار	١٦٩.٩٤	١٣.٧٢		**٢٥.٩٧	**١٢.٣٩	٠.٥٤٠	٠.٢٩٢
	عدم المسؤولية الانفعالية	١.١٠	٠.٢٤	٠.٣٣		**٤.٦١		
	القلق	٠.٦١	٠.١٩	٠.٢٠		**٣.١٧		
	الاستعلاء	٠.٥٢	٠.٢٢	٠.١٨		*٢.٣٧		
٤	ثابت الانحدار	١٧٣.٥٧	١٣.٧٠		**٢٠.٩٧	**١٢.٦٧	٠.٥٥٥	٠.٣٠٩
	عدم المسؤولية الانفعالية	١.١٢	٠.٢٤	٠.٣٤		**٤.٧٣		
	القلق	٠.٥٥	٠.١٩	٠.١٩		**٢.٨٨		
	الاستعلاء	٠.٤٩	٠.٢٢	٠.١٧		*٢.٢٢		
	طلب الاستحسان	-٠.٤٣	٠.٢٠	-٠.١٣		*٢.١٢-		
٥	ثابت الانحدار	١٧٢.٦٣	١٣.٥٦		**١٨.١٤	**١٢.٧٣	٠.٥٧٢	٠.٣٢٧
	عدم المسؤولية الانفعالية	١.٢٠	٠.٢٤	٠.٣٦		**٥.٠٥		
	القلق	٠.٧١	٠.٢٠	٠.٢٤		**٣.٥٢		
	الاستعلاء	٠.٦٢	٠.٢٣	٠.٢١		**٢.٧٧		
	طلب الاستحسان	-٠.٥٧	٠.٢١	-٠.١٨		**٢.٧٣-		
	تجنب المشكلات	٠.٥٠	٠.٢٢	٠.١٧		*٢.٢٤		

****دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥**

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

ويتم قبول النموذج الخامس حيث إنه يتضمن تحسناً مقبولاً في قيمة معامل الارتباط المتعدد R مقارنة بالنموذج الرابع، وقد بلغت قيمة "ف" لنموذج الانحدار الخامس ١٨.١٤ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R ٠.٥٧٢ وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) R^2 ٠.٣٢٧ أي أن المتغيرات المستقلة في النموذج الخامس تفسر نسبة ٣٢.٧% من التباين الكلي في المتغير التابع (التطرف الفكري). ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال المعتقدات اللاعقلانية على النحو التالي:- **التطرف الفكري = ١٧٢.٦٣ × ثابت الانحدار + ١.٢٠ × عدم المسؤولية الانفعالية + ٠.٧١ × القلق + ٠.٦٢ × الاستعلاء –٠.٥٧ × طلب الاستحسان + ٠.٥٠ × تجنب المشكلات**

وبالتالي فإنه يمكن القول بأن الأفكار اللاعقلانية تسهم في التنبؤ بالتطرف الفكري كما يلاحظ أن من أكثر الأفكار اللاعقلانية تأثيراً على التطرف الفكري هي " عدم المسؤولية الانفعالية" يليها " القلق"، كما أن " تجنب المشكلات " أقل الأفكار اللاعقلانية تأثيراً على التطرف الفكري. ويُمكن تفسير هذه النتيجة المنطقية من خلال المسلمات التى يستند لها علماء علم النفس المعرفى والذين يرون أن كل إنسان رهن بما يفكر فيه. فليس محتوى التفكير فقط هو الذى يُنبىء بالاضطراب وإنما طريقة التفكير نفسها أى عمليات التفكير. ويذكر (Haslam&Turner,1998) أن المتطرفين عُرضة للخطأ لأنهم ضحايا لواحدة أو أكثر من الأتى : الانحراف ، سوء التكيف، القلق، عدم التسامح مع الغموض، عدم المرونة ، الرغبة فى التأكد، التمركز حول الذات، الاستبداد، الاستعلاء، الدوجماطية. وتؤيد نتيجة الدراسة الحالية ما أسفرت عنه نتائج دراسة Visla et al عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المعتقدات اللاعقلانية وكل من القلق والاكتئاب والغضب والشعور بالذنب.

كما تدعم أيضا نتائج دراسة (Willinias et al,2011) التى بينت أن التشوهات المعرفية كانت أكثر شيوعاً بين المذنبين الذين أظهروا استجابات مضادة للمجتمع على مقياس الاستجابات غير الاجتماعية. ويُفسر Rokeach التطرف الفكري من خلال نظريته أنساق المعتقدات (Belief system Theory)، على أنه أسلوب تفكير مقاوم للتغيير ولا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره، ويرفضها بشكل مطلق ، وحدد Rokeach أن لكل فرد بناء معرفي ومعتقدات خاصة عن الحياة والعلاقات الاجتماعية والسياسية ، وتنتظم تلك المعتقدات في نسق كُلي يُشكل منظومة معرفية لدى الفرد، متمثلة في المعتقدات والاتجاهات، ويمكن وصف تلك المنظومة بالانفتاح والانغلاق، فإن كانت منفتحة فإن لديها القدرة على التواصل مع أفكار ومعتقدات الآخرين والتعايش معهم. أما إن كانت مغلقة فهي لا تتقبل أفكار الآخرين ولا تستطيع التعايش معهم الأمر الذي يؤدي بالفرد للتطرف الفكري.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

وينص على "**يمكن التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال المعتقدات ما وراء المعرفية لدى عينة الدراسة**" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك باعتبار أن التطرف الفكري متغير تابع والمعتقدات ما وراء المعرفية متغير مستقل، وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Linear Regression وتم التوصل إلى ثلاثة نماذج للانحدار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٤)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال المعتقدات ما وراء المعرفية

النموذج	المتغيرات	معامل الانحدار الغير معياري		معامل الانحدار المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	قيمة R	قيمة R2
		القيمة	الخطأ المعياري					
١	ثابت الانحدار	١١٤.٣٢	٦.٦٩		**١٨.٧٤	**١٧.١٠	٠.٢٩٩	٠.٠٨٩
	المعتقدات الإيجابية عن القلق	١.٤٣	٠.٣٣	٠.٣٠		**٤.٣٣		
٢	ثابت الانحدار	١٤٠.٧٩	٩.٠٨		**١٨.٦٨	**١٥.٥١	٠.٤٠٥	٠.١٦٤
	المعتقدات الإيجابية عن القلق	١.٤٣	٠.٣٢	٠.٣٠		**٤.٥٢		
	الوعي الذاتي المعرفي	-١.٣٧	٠.٣٣	-٠.٢٧		-**٤.١٣		
٣	ثابت الانحدار	١٣٦.٣١	٩.٢١		**١٤.٣٦	**١٤.٨٠	٠.٤٣١	٠.١٨٦
	المعتقدات الإيجابية عن القلق	١.٢٦	٠.٣٢	٠.٢٧		**٣.٩٢		
	الوعي الذاتي المعرفي	-١.٥٣	٠.٣٤	-٠.٣١		-**٤.٥٦		
	المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم	٠.٦٦	٠.٣٠	٠.١٥		*٢.٢٢		

****دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥**

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتم قبول النموذج الثالث حيث إنه يتضمن تحسناً مقبولاً في قيمة معامل الارتباط المتعدد R مقارنة بالنموذج الثاني، وقد بلغت قيمة "ف" لنموذج الانحدار الثالث ١٤.٣٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R ٠.٤٣١ وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) R^2 ٠.١٨٦ أي أن المتغيرات المستقلة في النموذج الثالث تفسر نسبة ١٨.٦% من التباين الكلي في المتغير التابع (التطرف الفكري).

ولا تسهم المعتقدات ما وراء المعرفية التالية في التنبؤ بالتطرف الفكري: الثقة المعرفية، معتقدات حول الحاجة للتحكم في الأفكار. وتسهم المعتقدات ما وراء المعرفية التالية في التنبؤ بالتطرف الفكري: المعتقدات الإيجابية عن القلق، الوعي الذاتي المعرفي، المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال المعتقدات ما وراء المعرفية على النحو التالى: **التطرف الفكري = ١٣٦.٣١ × ثابت الانحدار + ١.٢٦ × المعتقدات الإيجابية عن القلق –١.٥٣ × الوعي الذاتي المعرفي + ٠.٦٦ × المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم**

ويمكن تفسير النتيجة السابقة ، حيث نرى أن الشخص المتطرف فكرياً لا يتمتع بالثقة المعرفية بما يملك ، كما أنه لا يعنيه الحاجة إلى التحكم في الأفكار ، لأن هذا الشخص يسمح للأفكار بأن تقوده وتوجهه وليس هو من يقودها أو يرغب ويجهد نفسه من أجل التجكم فيها وتقييمها. فالمتطرف فكريا يجلب القلق ويعتقد أن القلق الذى يعيش فيه فالقلق من يجلب له الحياة والبقاء والشعور بالسعادة، كما أنه ليس لديه وعى كاف بمعارفه وأفكاره ، كما أن لديه معتقدات سلبية عن عدم قدرته على التحكم في أفكاره. وتدعم نتيجة الدراسة ما توصلت إليه دراسة (Wells&Purdon,1999,72) إلى أن المعتقدات العامة المرتبطة بوظيفة العقل يمكن أن تلعب دوراً مُهماً فى كيفية تفسير أحداث الفكر والاستجابة لها، ومثل هذه المعتقدات قد يكون لها ارتباط واضح بالاضطراب الانفعالى الذى يتسم بإعادة تكرار واستمرار الأفكار غير المرغوبة.

ولتفسير نتيجة هذا الفرض بشكل أكثر وضوحا يرى الباحان أنه يمكنا تصنيف معتقدات ما وراء المعرفة إلى خمسة أبعاد موضحة بشكل أفضل : فالبعد الأول : الثقة المعرفية cognitive confidence يتعلق بمقدار ثقة الأفراد فى عمليات المعالجة المعلوماتية ، وخاصة عمليات الانتباه والذاكرة ، فعندما تتشتت الثقة المعرفية لدى الأفراد فإنهم يوجهون انتباههم على نحو غير ملائم نحو ذواتهم فيما يعرف الانتباه المرتكز على الذات Self focused attention . وهذا البعد لم يرتبط بالتطرف الفكرى. والبعد الثانى: المعتقدات الإيجابية عن القلق Positive beliefs about worry وًيمثل الجانب الإيجابى للقلق ، حيث يعتقد الفرد (المتطرف فكرياً) فى فائدة بعض الاجترارات الفكرية فى حل المشكلات . أما البعد الثالث: الوعى الذاتى المعرفى Cognitive self consciousness (CSC) وهو ميل الفرد إلى تركيز انتباهه على عمليات التفكير التى يقوم بها عقله (مثل " إننى أُعير انتباها كبيراً للطريقة التى يعمل بها عقلى"،"إننى أراقب أفكارى". ويرى (Levitt,Brow,Orselloio&Barbw,2004) أن الوعى الذاتى المعرفى (CSC) يتعلق بافتراض ملاحظة الأفراد لأفكارهم الذاتية بطريقة مُبالغ فيها تنعكس فى ميلهم نحو التمركز حول ذواتهم ، وربما يُصبح الأفراد(المتطرفين فكرياً) أكثر حساسية ومُبالغة فى التعامل مع الانزعاجات الخفيفة التى تتطور إلى رُعب حاد ، والبعد الرابع : المعتقدات السلبية بشأن عدم

القدرة على التحكم فى الأفكار والخطر Negative beliefs about uncontrollability of thoughts and danger وُيعبر هذا البعد عن معتقدات الأفراد (المتطرفين فكرياً) بأن أفكارهم خارج نطاق السيطرة ، وأنها مُهمة للغاية ويمكن أن تُسبب لهم ضرراً إذا لم يسيطروا عليها . وأخيراً البعد الخامس : المعتقدات بشأن الحاجة للتحكم فى الأفكار beliefs about need to thought control وتتعلق معتقداته بالاتجاه الذى يميل إليه البعض في شعورهم بالحاجة إلى السيطرة أو كبح أى مشاعر أو أفكار سلبية تراودهم ، كما يُظهر أصحاب هذه المعتقدات مبالغة تجاه الخبرات والأفكار غير السارة. (Borton,Markovitz&Dreterich,2005)

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

وينص على "**يمكن التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال المرونة المعرفية لدى عينة الدراسة**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض الذى يهدف للكشف عن دلالة معاملات التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال المرونة المعرفية ، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط وذلك باعتبار أن التطرف الفكري متغير تابع والمرونة المعرفية متغير مستقل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٥)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال المرونة المعرفية

المتغيرات	معامل الانحدار الغير معياري		معامل الانحدار المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	قيمة R	قيمة R^2
	القيمة	الخطأ المعياري					
ثابت الانحدار	١٦١.٨٦	٣.٨٩		**٢٦.٠٦	**٤١.٦٠	٠.٣٤٦	٠.١٢٠
المرونة المعرفية	٠.٧٤-	٠.١٥	٠.٣٥-		**٥.١٠-		

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لنموذج الانحدار بلغت ٢٦.٠٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط R ٠.٣٤٦ وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) R^2 ٠.١٢٠ أي أن المتغير المستقل (المرونة المعرفية) يُفسر نسبة ١٢.٠% من التباين الكلي في المتغير التابع (التطرف الفكري). ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتطرف الفكرى من خلال المرونة المعرفية على النحو التالى : **التطرف الفكري = ١٦١.٨٦ × ثابت الانحدار -٠.٧٤ × المرونة المعرفية**

ويُمكن تفسير هذه النتيجة ، حيث تُعد المرونة المعرفية واحدة من السمات المميزة للمعارف الإنسانية، حيث تسمح لنا بتكييف أفكارنا وسلوكنا بشكل سريع استجابة لمتطلبات البيئة، وأهداف المهام المتغيرة. وتُعتبر المرونة المعرفية بشكل عام خاصية طارئة، ويذكر Schaie و Dutta و Willis (1991) أن المرونة المعرفية بُعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية ، فهى تتقبل التغير المفاهيمى والمثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك ، والتخلى عن أنماط قديمة وثابتة، وهى تقع على إحدى طرفى متصل ، بينما يقع التصلب المعرفى في الطرف الأخر (بقيعى، نافز أحمد ، ٢٠١٣)، وقد أثبتت دراسة Christine و Kathleem (2012) أن الانفعالات والأفكار الإيجابية لدى الأفراد ذوى المرونة المعرفية العالية تُساعدهم فى تبنى المصادر النفسية الضرورية للتكيف بنجاح مع المحن، الشدائد ، وبالتالى فإن الانفعالات والأفكار الإيجابية تقوم بوظيفة وقائية علاجية ، للتقليل من أثار المواقف الضاغطة (الضامن ، صلاح الدين ، وسمور ، قاسم ، ٢٠١٧). وتتفق مع نتيجة الدراسة الحالية ما أسفرت عنه دراسة (عقيل ، عبدالفتاح،٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين التطرف الفكرى والمرونة المعرفية. وتتفق نتيجة دراسة Van Hiel&Mervield (2003) والتى أظهرت نتائجها أن مُؤيدى الأيديولوجيات المتطرفة يُبدون مستويات منخفضة من التعقيد المعرفى. وفى المقابل ، تنص نظرية السياق على أن المتطرفين يُفكرون بطريقة أكثر تعقيداً وجدلاً بشأن السياسة ، ووفقاً لنظرية السياق فقد تم التوصل إلى ارتباطات إيجابية كبيرة بين التعقيد المعرفى والأيديولوجية المتطرفة فى جميع العينات .

نتائج الفرض الخامس وتفسيرها :

وينص على أنه "يمكن التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال وجهة الضبط لدى عينة الدراسة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك باعتبار أن التطرف الفكري متغير تابع ووجهة الضبط متغيرات مستقلة، وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Linear Regression وتم التوصل إلى نموذج واحد للانحدار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٦)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال وجهة الضبط

النموذج	المتغيرات	معامل الانحدار الغير معياري		معامل الانحدار المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	قيمة R	قيمة R2
		القيمة	الخطأ المعياري					
١	ثابت الانحدار	١٢٤.٤٠	٧.٩٠		*٥.٥٨	**١٥.٧٦	٠.١٦٨	٠.٠٢٨
	الضبط الخارجي	٠.٣٩	٠.١٦	٠.١٧		*٢.٣٦		

****دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥**

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لنموذج الانحدار بلغت ٥.٥٨ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وبلغت قيمة معامل الارتباط R ٠.١٦٨ وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) R^2 ٠.٠٢٨ أي أن متغير (الضبط الخارجي) يفسر نسبة ٢.٨% من التباين الكلي في المتغير التابع (التطرف الفكري)، كما يلاحظ أن وجهة الضبط الداخلي لا تسهم في التنبؤ بالتطرف الفكري. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال متغير وجهة الضبط الخارجي على النحو التالي:**التطرف الفكري = ١٢٤.٤٠ × ثابت الانحدار + ٠.٣٩ × الضبط الخارجي**

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من Adesina,D (2012) (2010) Breet et al ،عبد الستار (٢٠١٠) ، Deming(2008) حيث اجتمعت على تأثير متغير الضبط على التطرف وكافة المفاهيم المرتبطة به من عدوان ، وتعصب وجناح الأحداث ، بينما اختلف مع نتائج دراسة Benesh (2017) ، القحطاني (٢٠١٥) التي كشفت عن انتفاء وجود علاقة بين متغير الضبط ومتغيرات التطرف أو الجمود العقلي أو السلوك الإجرامي . يفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء أن هناك ارتباط إيجابي بين وجهة الضبط الخارجي وبين الاتجاه نحو التطرف والعنف على اعتبار أن من خصائص ذوي الضبط الخارجي أنهم يظهرون مستويات توافقاً أقل ونضجا متدنياً ، ويغلب على أفكارهم ومعتقداتهم طابعاً غير عقلاني ، ويُظهرون قلقاً وتوترا أكثر، ويميلون إلي العصابية والمسايرة وضعف الأنا ، يتقبلون ذواتهم على نحو منخفض ، وأنهم أكثر شعورا بالعجز وعدم القدرة ، ويحاولون إثبات ذواتهم وتأكيد كينونتهم ووجودهم بالعنف ، كما أنهم قليلي الثقة، ويعيشون الحياة بروح العداء ، ويميلون إلي الإدراك السلبي في التعامل مع الأحداث ، وسوء الفهم لمقاصد الآخرين ، كما أشارت في ذلك نتائج دراسة بدر فائقة (٢٠٠٦) ، عبد الستار محمد (٢٠١٠). نجد في المقابل أن ذوي الضبط الداخلي يتميزون بنقيض هذه الصفات ، فهم أكثر تكيفا وتوافقا مع ذواتهم ومع الجتمع، وأكثر قدرة على تحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس ، وأكثر اتزانا ولديهم الأنا قوية وغير ذلك من الخصائص التي تعبر عن شخصية سوية بعيدة كل البعد عن التطرف والشطط ، وهذا ما دعمته العديد من الدراسات ومن بينها دراسة Shojaee(2014) التي أنتهت إلي وجود إرتباط إيجابي بين وجهة الضبط الداخلية والسواء النفسي، بينما وجهة الضبط الخارجية يجنح المنتمون لها إلي اللاسواء في التفكير وطريقة الإدراك وتفسير الأحداث ، وكذا طبيعة القرارات التي تتخذ وأساليب التكيف. لذا كان وجهة الضبط الخارجية أكثر تنبؤا بالتطرف والاتجاه نحو العنف عن وجهة الضبط الداخلي ،

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن وجهة الضبط الخارجية تعكس معتقدات وأفكار غير عقلانية ومطلقة ، كما تعكس القيم الشخصية التي تحث على الكراهية والنبذ والتعصب والعنف، وإذا علمنا أن الخصائص الشخصية للمتطرفين فكريا وهي الانغلاق الفكري والجمود العقلي والميل إلي التعصب والانحياز لأرائهم الشخصية وأكثر رفضا للأخر المعارض لوجهة نظرهم نجد أنها تقترب من خصال ذوى الضبط الخارجي، لذا كانت وجهة الضبط الخارجية أكثر قدرة على التنبؤ بالتطرف عن وجهة الضبط الداخلي.

نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

ينص الفرض السادس على أنه "**يمكن التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال مراتب الهوية لدى عينة الدراسة**" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك باعتبار أن التطرف الفكري متغير تابع ومراتب الهوية (انجاز الهوية، تعليق الهوية، تشتت الهوية، انغلاق الهوية) متغيرات مستقلة، وتم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Linear Regression وتم التوصل إلى نموذجين من نماذج للانحدار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٧)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال مراتب الهوية

النموذج	المتغيرات	معامل الانحدار غير المعياري		معامل الانحدار المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	قيمة R	قيمة R2
		القيمة	الخطأ المعياري					
١	ثابت الانحدار	١٨٦.٤٦	٦.٤٣		**٤٧.٢٨	**٢٨.٩٩	٠.٤٤٥	٠.١٩٨
	تشتت الهوية	٠.٨٠	٠.١٢	٠.٤٥		**٦.٨٨		
٢	ثابت الانحدار	١٦٨.٩٢	٦.٨٥		**٤١.٣٥	**٢٤.٦٦	٠.٥٥١	٠.٣٠٣
	تشتت الهوية	١.٢٢	٠.١٣	٠.٦٨		**٩.٠٩		
	انغلاق الهوية	٠.٧٥	٠.١٤	٠.٤٠		**٥.٣٥		

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتم قبول النموذج الثاني حيث انه يتضمن تحسنا مقبولا في قيمة معامل الارتباط المتعدد R مقارنة بالنموذج الأول، وقد بلغت قيمة "ف" لنموذج الانحدار الثاني٤١.٣٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R ٠.٥٥١ وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) R^2 ٠.٣٠٣ أي أن المتغيرات المستقلة في النموذج الثاني تفسر نسبة ٣٠.٣% من التباين الكلي في المتغير التابع (التطرف الفكري). ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتطرف الفكري من خلال مراتب الهوية على النحو التالي:-

التطرف الفكري = ١٦٨.٩٢ × ثابت الانحدار + ١.٢٢ × تشتت الهوية + ٠.٧٥ × انغلاق الهوية

وقد جاءت نتيجة هذا الفرض متفقة مع نتائج دراسة رشيد (٢٠١٥) ، دراسة (2013) Umit morsunbul التي دعمّت فرضية ارتباط ممارسة العنف وارتكاب السلوكيات المدمرة برتب الهوية الأقل نضجا مثل رتبة التشتت ورتبة انغلاق الهوية ، وقدرة هذه الرتب على التنبؤ بالسلوك المتطرف ، بينما اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (2014) Tremblay et al التي انتهت إلي ضعف الارتباط بين مراتب الهوية والسلوك المتطرف. يفسر الباحثان نتيجة هذا الفرض وهي أن مرتبة تشتت الهوية ومرتبة انغلاق الهوية أكثر تنبؤا بالتطرف عن غيرها من مراتب الهوية الأخرى بنسبة ٣٠% على اعتبار أن هاتين المرتبتن للهوية إنما تعبران عن اضطراب في الهوية ونضجا اجتماعيا أقل وهو حال هوية الممارسين للعنف والتطرف، بينما تعكس مراتب الهوية الأخرى كالانجاز والتعليق هوية ايجابية ونضجا اجتماعيا أكبر وتوافقاً أعلى .

ويدعم نتيجة هذا الفرض ما ذكره أريكسون بأن الأفراد ذوي اضطراب الهوية يعانون من أزمات تشمل انهيار الإحساس الداخلي ، والشعور بالضياع وتدني الإحساس بالقيمة في الحياة ، وتراجع الاستفادة من الخبرات الاجتماعية وقصور في الاختيار ، وعدم إيجاد معنى للحياة ، كما تنخفض لديهم القدرة على الانجاز ومواجهة التحديات اليومية ، والعجز عن اتخاذ القرار، وتزايد حدة الضغوط والصراع ، وجميع هذه العوامل تقود إلي زعزعة الاستقرار النفسي واضطراب في تكوين الهوية أو اكتساب هوية سلبية تدفع إلي ارتكاب سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كممارسة العنف أو تبني اتجاهات سلوكية عدائية تجاه ما يعوق تحقيق الأهداف أو ما يخالف الفكر والاعتقادات الشخصية(Erikson,E1968,213). للحصول على الأهمية أو لأمداد الشخصية بهدف ومعنى (Kruglanski et al.,2009)

كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نظرية اريكسون في تشكيل الهوية وما تبعها من تعديلات، حيث أن مرتبة التشتت ومرتبة انغلاق الهوية دون مراتب الهوية الأخرى تعكسان تخطي أزمة الهوية دون المرور بها ، حيث أن المرور بهذه الأزمة مطلب أساسي للنمو السوى في المراحل النمائية القادمة في تشكيل البنية الشخصية للفرد ، وهذا ما أوضحه أريكسون بأن نمو الهوية يكون عبر المرور بمراحل نمائية متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة ، فإذا فشل في حل أزمات النمو وخاصة أزمة الهوية وقع في اضطراب الهوية أو مرتبة انغلاق الهوية التي يتميز من ينزلق إليها بعدم الخبرة في مواجهة الأزمة والتبعية للآخرين والخضوع لتأثير الجماعات دون الاختيار الذاتي أو إرادة حرة.

واعتماداً على ما سبق يمكن القول أن نتيجة هذا الفرض جاءت صادقة ومعبرة عن إمكانية التنبؤ بالشخصية المتطرفة من خلال مراتب الهوية الأكثر اضطراباً كتشتت الهوية وانغلاقها ، بينما لم تكشف مراتب الهوية الأخرى كالانجاز والتعليق أو التأجيل عن امكانية التنبؤ التطرف لأن هاتان المرتبتان تتميزان بقدرة أصحابها على حل أزمة الهوية وإظهار التزاماً بالقيم والمبادئ المجتمعية ، وتتبي أدواراً ، وبناء قناعات شخصية ليصبح من الصعوبة التأثير عليها وجرها إلي مواطن التطرف والإرهاب.

نتائج الفرض السابع وتفسيرها : وينص على " **يُمكن التوصل إلى نموذج تحليل للمسارات الدالة بين التطرف الفكرى وكل من المعتقدات ما وراء المعرفية، المعتقدات اللاعقلانية ، المرونة المعرفية، وجهة الضبط، ومراتب الهوية لدى عينة الدراسة**" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك باعتبار ان التطرف الفكري متغير تابع وكلا من (الأفكار اللاعقلانية، المعتقدات ما وراء المعرفية، المرونة المعرفية، وجهة الضبط، مراتب الهوية) متغيرات مستقلة، وتم اجراء تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Linear Regression وتم التوصل الى ثمانية نماذج للانحدار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٨)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال كلا من (الأفكار اللاعقلانية، المعتقدات ما وراء المعرفية، المرونة المعرفية، وجهة الضبط، مراتب الهوية)

النموذج	المتغيرات	معامل الانحدار الغير معياري		معامل الانحدار المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	قيمة R	قيمة R2
		القيمة	الخطأ المعياري					
١	ثابت الانحدار	١١٤.٩١	٤.٠٤		**٥١.٤٨	**٢٨.٤٧	٠.٤٦١	٠.٢١٢
	عدم المسؤولية الانفعالية	١.٥٢	٠.٢١	٠.٤٦		**٧.١٨		
٢	ثابت الانحدار	١٥٤.١١	٨.٢١		**٤٣.٩٤	**١٨.٧٧	٠.٥٦٢	٠.٣١٦
	عدم المسؤولية الانفعالية	١.١٩	٠.٢١	٠.٣٦		**٥.٧٢		
	تشتت الهوية	٠.٦١	٠.١١	٠.٣٤		**٥.٣٨		
٣	ثابت الانحدار	١٣٧.٥٦	٨.١٤		**٤٥.٠٠	**١٦.٩٠	٠.٦٤٥	٠.٤١٧
	عدم المسؤولية الانفعالية	١.١٧	٠.١٩	٠.٣٥		**٦.٠٦		
	تشتت الهوية	١.٠٢	٠.١٣	٠.٥٧		**٨.٠٢		
	انغلاق الهوية	٠.٧٤	٠.١٣	٠.٣٩		**٥.٧٠		
٤	ثابت الانحدار	١٦٢.٧٢	١٢.٦٨		**٣٦.٣٨	**١٢.٨٣	٠.٦٦١	٠.٤٣٦
	عدم المسؤولية الانفعالية	٠.٩٠	٠.٢٢	٠.٢٧		**٤.١٨		
	تشتت الهوية	٠.٩٦	٠.١٣	٠.٥٤		**٧.٥٤		
	انغلاق الهوية	٠.٧٤	٠.١٣	٠.٤٠		**٥.٨٤		
	الاستعلاء	٠.٥٠	٠.٢٠	٠.١٧		*٢.٥٦		
٥	ثابت الانحدار	١٧٢.١٥	١٢.٨٠		**٣٢.٢٢	**١٣.٤٥	٠.٦٨٠	٠.٤٦٣
	عدم المسؤولية الانفعالية	٠.٦٣	٠.٢٣	٠.١٩		**٢.٧٢		
	تشتت الهوية	٠.٩٨	٠.١٣	٠.٥٥		**٧.٨٣		
	انغلاق الهوية	٠.٦٢	٠.١٣	٠.٣٣		**٤.٧١		
	الاستعلاء	٠.٧٢	٠.٢١	٠.٢٥		**٣.٥٣		
	المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم	٠.٨٤	٠.٢٨	٠.٢٠		**٣.٠٣		

النموذج	المتغيرات	معامل الانحدار الغير معياري		معامل الانحدار المعياري	قيمة "ف"	قيمة "ت"	قيمة R	قيمة R2
		القيمة	الخطأ المعياري					
٦	ثابت الانحدار	١٨٩.٢٥	١٣.٧٠		**٢٩.٦٤	**١٣.٨٢	٠.٦٩٩	٠.٤٨٩
	عدم المسؤولية الانفعالية	٠.٥١	٠.٢٣	٠.١٥		*٢.٢٤		
	تشتت الهوية	٠.٨٩	٠.١٣	٠.٤٩		**٧.٠٣		
	انغلاق الهوية	٠.٥٦	٠.١٣	٠.٣٠		**٤.٣٥		
	الاستعلاء	٠.٨٠	٠.٢٠	٠.٢٧		٣.٩٦		
	المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم	١.٠٥	٠.٢٨	٠.٢٤		**٣.٧٤		
	الوعي الذاتي المعرفي	-٠.٨٧	٠.٢٨	-٠.١٧		**-٣.٠٨		
٧	ثابت الانحدار	١٨٠.٩٢	١٣.٩٢		**٢٧.٠٠	**١٣.٠٠	٠.٧١١	٠.٥٠٥
	عدم المسؤولية الانفعالية	٠.٥٣	٠.٢٣	٠.١٦		**٢.٣٤		
	تشتت الهوية	٠.٨٦	٠.١٣	٠.٤٨		**٦.٨٩		
	انغلاق الهوية	٠.٤٩	٠.١٣	٠.٢٦		**٣.٧١		
	الاستعلاء	٠.٨٦	٠.٢٠	٠.٢٩		**٤.٣١		
	المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم	١.١٢	٠.٢٨	٠.٢٦		**٤.٠٣		
	الوعي الذاتي المعرفي	-٠.٩٨	٠.٢٨	-٠.٢٠		**-٣.٤٧		
	معتقدات حول الحاجة للتحكم في الأفكار	٠.٧٧	٠.٣١	٠.١٤		*٢.٤٩		
٨	ثابت الانحدار	١٨١.٤٨	١٣.٨١		**٢٤.٤٩	**١٣.١٤	٠.٧١٨	٠.٥١٦
	عدم المسؤولية الانفعالية	٠.٥٥	٠.٢٢	٠.١٧		*٢.٤٦		
	تشتت الهوية	٠.٨٠	٠.١٣	٠.٤٥		**٦.٣٣		
	انغلاق الهوية	٠.٥٢	٠.١٣	٠.٢٨		**٣.٩٨		
	الاستعلاء	٠.٨٧	٠.٢٠	٠.٣٠		**٤.٣٥		
	المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم	١.١٧	٠.٢٨	٠.٢٧		**٤.٢٢		
	الوعي الذاتي المعرفي	-٠.٩٤	٠.٢٨	-٠.١٩		**-٣.٣٣		
	معتقدات حول الحاجة للتحكم في الأفكار	٠.٧٢	٠.٣١	٠.١٣		*٢.٣٦		
	طلب الاستحسان	-٠.٣٨	٠.١٩	-٠.١١		*-١.٩٨		

**دالة عند مستوى ٠.٠١ *دالة عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

يتم قبول النموذج الثامن حيث أنه يتضمن تحسناً مقبولاً في قيمة معامل الارتباط المتعدد R مقارنة بالنموذج السابع وباقي النماذج، وقد بلغت قيمة "ف" لنموذج الانحدار الثامن ٢٤.٤٩ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R ٠.٧١٨ وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) R^2 ٠.٥١٦ أي أن المتغيرات المستقلة في النموذج الثمانى تفسر نسبة ٥١.٦% من التباين الكلي في المتغير التابع (التطرف الفكري).

وقد أسفرت النتائج أن المتغيرات المستقلة التالية لا تسهم في التنبؤ بالتطرف الفكري: **(القلق، تجنب المشكلات، المعتقدات الإيجابية عن القلق، الثقة المعرفية، المرونة المعرفية، الضبط الداخلي، الضبط الخارجي، تعليق الهوية)** . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتغيرات المستقلة التالية تسهم في التنبؤ بالتطرف الفكري: **(عدم المسؤولية الانفعالية، تشتت الهوية، انغلاق الهوية، الاستعلاء، المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم، الوعي الذاتي المعرفي، معتقدات الحاجة للتحكم في الأفكار، طلب الاستحسان)**. ويمكن صياغة معادلة الانحدار التالية بناءا على نموذج الانحدار الثمانى الذي تم قبوله وذلك للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال كل من (الأفكار اللاعقلانية، المعتقدات ما وراء المعرفية، المرونة المعرفية، مراتب الهوية): **التطرف الفكري = ١٨١.٤٨ + ٠.٥٥ × عدم المسؤولية الانفعالية + ٠.٨٠ × تشتت الهوية + ٠.٥٢ × انغلاق الهوية + ٠.٨٧ × الاستعلاء + ١.١٧ × المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم −٠.٩٤ × الوعي الذاتي المعرفي + ٠.٧٢ × معتقدات حول الحاجة للتحكم في الأفكار−٠.٣٨ × طلب الاستحسان.**

وباستخدام تحليل المسار ، تم وضع النموذج المتوقع وإدخال بيانات العينة الأساسية (١٩٣) طالباً ودرجات كل طالب على مقاييس التطرف الفكرى ومقاييس (المعتقدات اللاعقلانية – المعتقدات ما وراء المعرفية – المرونة المعرفية– مراتب الهوية – مركز الضبط). وتدعم مسارات هذا الشكل ما توصلت إليه نتائج تحليل الانحدار المتعدد للفروض التنبؤية الخمس السابقة بشأن إمكانية التنبوء بالتطرف الفكرى من خلال المعتقدات اللاعقلانية (عدم المسئولية الانفعالية ، الاستعلاء، طلب الاستحسان) والمعتقدات ما وراء المعرفية (المعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم، الوعى الذاتى المعرفى ، معتقدات حول الحاجة للتحكم فى الأفكار)، ومراتب الهوية (تشتت الهوية، انغلاق الهوية). وقد حظى نموذج تحليل المسار على مؤشرات حسن مطابقة جيدة ، حيث كانت قيمة (كا٢) غير دالة إحصائياً

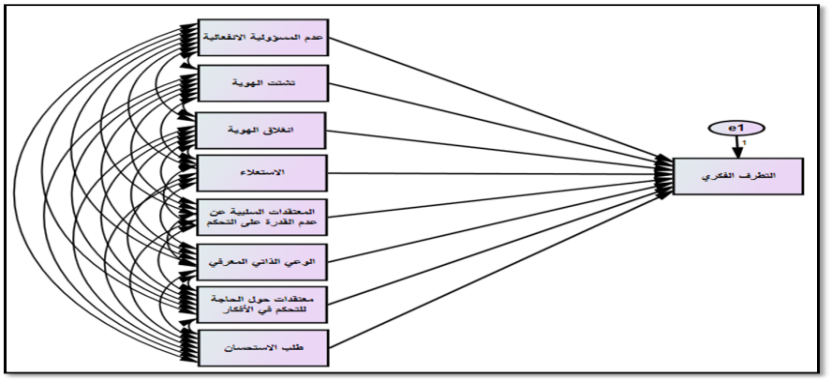

شكل (١)

النموذج المتوقع للمسارات الدالة بين التطرف الفكرى وبعض المتغيرات المعرفية وما وراء المعرفية

ومن ملاحظة شكل (٢) التالى يتضح أنه يوجد تأثير مباشر من ثمانى متغيرات مستقلة على التطرف الفكرى. فالمعتقدات اللاعقلانية أثر منها ثلاثة متغيرات في تفسير التطرف الفكرى (فمعتقد عدم المسئولية الانفعالية يؤثر على التطرف الفكرى بـ٥٥. ، وأثر معتقد الاستعلاء بـ٨٧. ، وأثر معتقد طلب الاستحسان بـ-٣٧.) ، وأثرت ثلاثة متغيرات من المعتقدات ما وراء المعرفية (فالمعتقدات السلبية عن عدم القدرة على التحكم أثرت بـ١.١٧ ، وجاء معتقد الوعى الذاتى المعرفى بتأثير قدره-٩٣. ، وجاءت معتقدات الحاجة للتحكم في الأفكار بـ٧٢.) ، وأثر متغيران من مراتب الهوية (تشتت الهوية بـ ٨٠. ، وانغلاق الهوية بـ٥٢.) . ويوضح شكل (٢) قيم معاملات المسار المعيارية للنموذج المقترح:

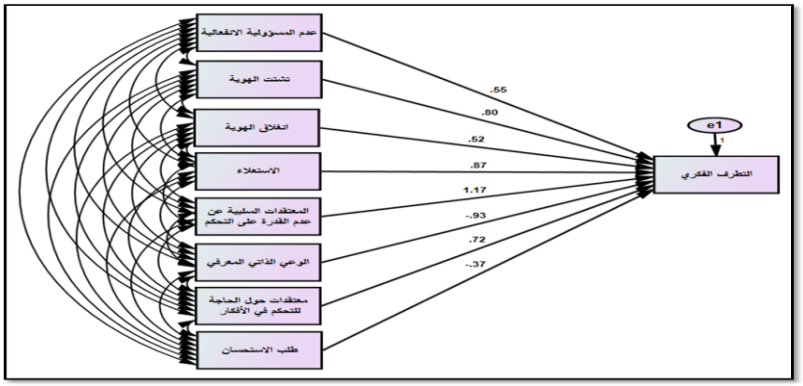

شكل (٢)

النموذج الثمانى لتحليل المسار بين التطرف الفكرى وبعض المتغيرات المعرفية وما وراء المعرفية

تضمينات الدراسة والتوصيات :

تُعرف " الاضطرابات النفسية " Psychological disorders بالتنظيم السيىء للوجدان Affect regulation ، وتتميز تقريباً ٥٠% من اضطرابات المحور الأول ، وجميع اضطرابات المحور الثانى الموصوفة فى الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات العقلية والنفسية ١٩٩٤ بأشكال التنظيم السيىء للوجدان (Kamholz et al,2006) ، ويُعد الانتباه إلى المداخل القائمة على القبول للخبرات الوجدانية حديث نسبياً . ورغم ذلك ، فقد تم استخدام الاستراتيجيات المعرفية والمداخل الموجهة فى نطاق واسع والحصول على نتائج مهمة . ووفقاً لتقارير العينة فإن خمسة من أكثر من عشرة أساليب تُعد الأكثر استخداماً للتعامل مع الخبرات

الوجدانية السلبية كانت أساليب واستراتيجيات معرفية ، وبعض هذه الاستراتيجيات المعرفية هى كبح الفكر Thought suppression ، والتجنب التجريبى Experiential avoidance ، والاجترار المرتبط بسوء التوافق والعلاج النفسى Rumination–related to poor adjustment . وترتبط الاستراتيجيات المعرفية الأخرى مثل القبول Acceptance ، التيقظ الذهنى Mindfulness ، وإعادة الصياغة الإيجابية Positive reframing بالتوافق الصحى مع الأحداث الضاغطة Stressors والنواتج الإيجابية .

وتُعتبر المكونات المعرفية للفرد هى المحور الرئيس لشخصيته، وهى التى تُؤثر على مشاعره وسلوكه. والمكون المعرفى للاتجاهات المتطرفة يتمثل في المعتقدات والأفكار الجامدة التى توجد لدى بعض الأشخاص دون الأخرين، وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية الجامدة ، كما أن المتطرفين يتصفون بوجود نسق اعتقادى جامد، حيث يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة منهم للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها (شلبى،محمد ، الدسوقى ، محمد ، ١٩٩٣، ١١). ولقد أصبح واضحاً أن الإنسان المتطرف يتعامل مع ما لديه من أفكار ومعتقدات بقُدسية مُتناهية ، ولا يقبل أن تُحقر هذه الأفكار بأى صورة من الصور، ولذلك يجب أن نتلمس ذلك عندما نتعامل مع الأفراد المتطرفين ، وأن يكون هناك مداخل للنقاش غير مباشرة لتجاوز مفهوم القدسية لديه (السيد، محمد، سيد، معتز، ١٩٩٦، ١٥٠).

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى إمكانية التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى عينة الدراسة من خلال بعض المعتقدات ما وراء المعرفية (المعتقدات السلبية بشأن عدم القدرة على التحكم ، الوعى الذاتى المعرفى، المعتقدات حول الحاجة للتحكم) ، ومن خلال المعتقدات اللاعقلانية (عدم المسئولية الانفعالية ، الاستعلاء، طلب الاستحسان)، ومراتب الهوية (انغلاق الهوية ، وتشتت الهوية). ويدعم هذه النتيجة أيضاً ما ذكره (Wells,2009,6) بأن المعتقدات ما وراء المعرفية فى المدخل ما وراء المعرفى لها التأثير الأساسى على الأسلوب الذى يستجيب فيه الفرد للأفكار والمعتقدات والأعراض والانفعالات السلبية . فهى بمثابة القوة المحركة خلف أسلوب التفكير المسمم Toxi thinking style أو ما يُطلق عليه اصطلاحا المتلازمة المعرفية الانتباهية Cognitive attentional syndrome (CAS) والتى تُؤدى إلى معاناة انفعالية مستمرة . ويذكر (Wells,2009,3) أن الاضطراب الانفعالى ينشأ عن طريق ما وراء المعرفيات Metcogntions التى تُثير أنماط التفكير التى تحجر وتحبس الفرد فى حالات مستمرة ومتكررة من المعالجة السلبية المتعلقة بالذات.

وتوصى الدراسة الحالية بما يأتى :

١- بضرورة معالجة قضية التطرف الفكرى فى البحوث المستقبلية من خلال مناهج الإرشاد النفسى الثلاثة (الإنمائى – الوقائى – العلاجى) .

٢- تأييداً لما ذكره (John&Gross,2004) عن أهمية الدور الأساسى الذى يلعبه الأباء والمعلمون والأخصائيون النفسيون فى مرحلة الطفولة فى مساعدة الأطفال على كيفية التعامل مع مشاعرهم توصى الدراسة بضروة إعادة النظر فى أساليب تربية أبنائنا وأن يتم تهيئة بيئة مشبعة فى الأسرة والمدرسة تُشجع على التفكير الإيجابى وتُزيد من ثقة الأبناء فى أنفسهم وفى بيئتهم ومستقبلهم .

٣- ضرورة أن يأخذ المربون ومجالس الأباء والإدارات المدرسية و الاخصائى النفسى المدرسى (المرشد التربوى) فى اعتبارهم التقاء المتغيرات النفسية الوجدانية بمراحل النمو المعرفى عند الكبار والصغار ، وإعطاء الأطفال والمراهقين مساحة من الحرية والحوار في الأسرة وفى المدارس والجامعات حتى تكون تلك البيئات وسيلة يستطيع من خلالها المتعلم التنفيس عما بداخله. ومن ثم يُمكن تعديل التفكير نحو المسار الصحيح في بدايته قبل أن يستفحل ويُصبح ممارسات وعادات تُكون شخصية المتعلمين.

٤- تجويد تقديم الخدمات التعليمية اعتماداً على مداخل حديثة في التدريس تركز على إثارة دافعية المتعلم ونشاطه دون الاعتماد على فكر أحادى يعتبر فيه المعلم نفسه معيار لكل ما هو صواب مما يؤدى إلى إلغاء شخصية المتعلم وعدم السماح له بالمشاركة أو التعبير عن رأيه.

٥- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول الأدوار المستقبلية التى يقوم بها الاخصائى النفسى المدرسى (المرشد الطلابى) والمعلمون من أجل تعليم الأطفال والمراهقين مهارات التفكير من خلال ممارسات حقيقية يجدها المتعلم على أرض الواقع داخل حجرات الدراسة .

٦- ضرورة تقديم دورات تدريبية للمعلمين من أجل تكوينهم مهنياً حول كيفية التعامل مع المتعلمين، وخاصة تدريبهم على مهارات تنمية التفكير.

٧- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التنبؤية لدور المتغيرات المعرفية وما وراء المعرفية فى نشأة واستمرار الاضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً فى البيئة العربية وخاصة التطرف الفكرى. وإلقاء الضوء على بعض المتغيرات التى يمكن أن تتنبأ به كالتشويهات المعرفية والتحيزات المعرفية والوعى الانفعالى واليقظة الذهنية .

٨- يقدم مقرر يدرس فى كل المراحل التعليمية بداية من رياض الأطفال بعنوان(دعنا نفكر) يتناسب محتواه مع خصائص واحتياجات النمو المعرفى لكل مرحلة، يُعرض فى صورة مواقف ومشكلات.

المراجـــــــــع

أولاً: المراجع باللغة العربية :

الأنصارى، بدر محمد ؛ سليمان، عبدربه مغازى(٢٠١٤) .النمذجة البنائية لمكونات الذاكرة العاملة لدى الأطفال الكويتيين من٤ وحتى ١٢ سنة.الكويت ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، ص ص ١٠٣- ١٤٥.

الحمورى، فراس (٢٠١٦). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمى، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، المجلد الثالث عشر ،العدد الأول، ص ص ١-١٤.

الخولى، عبدالله محمد (٢٠١٤).استراتيجيات التحكم فى الفكر ومعتقدات ما وراء المعرفة كمنبئات بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد الثالث عشر، الجزء الأول، ص ص١-٦٨.

الخولى، عبدالله محمد (٢٠١٧). برامج علاجية للوساوس والأفعال القهرية : رؤية تجديدية فى ضوء استراتيجيات العلاج ما وراء المعرفى، الطبعة الأولى ، عمان: دار شهرزاد.

الضامن، صلاح الدين؛ سمور، قاسم (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لخفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم فى المدارس الحكومية فى لواء بنى كنانة، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، المجلد الثالث عشر، العدد الثانى، ص ص ١٧١-١٩١.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٢). المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا"، نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية.

القحطاني ، ظافر محمد (٢٠١٥). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح .مجلة الارشاد النفسى – مصر، العدد٤٣ .ص ص ٦٧-٩٩.

القيعى، نافز أحمد (٢٠١٣). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، مجلة العلوم التربوية والنفسية بوكالة الغوث الدولية، ص ص ٣٢٩-٣٥٩.

رشيد، سواكر (٢٠١٥). علاقة تشكل هوية الأنا بممارسة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: دراسة ميدانية ببعض الثانويات من ولاية الوادي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع – الجزائر، العدد(٣) ، ص ص٢٣١-٢٥٣.

سلامة،عقيل سلامة ؛ ضو، عبدالفتاح فرج (٢٠١٦). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكرى لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد االثانى والثلاثين،العدد الرابع، الجزء الثانى، ص ص ١١٠-١٤٠.

شلبى، محمد؛ الدسوقى،إبراهيم(١٩٩٣).المكونات المعرفية للتطرف، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ص ١١-٣٣.

عبدالحميد، شكر (٢٠١٧). التفسير النفسى للتطرف والإرهاب،الطبعة الأولى، القاهرة : مكتبة الإسكندرية.

عبدالرحمن، محمد السيد؛ عبدالله ، معتز سيد(١٩٩٦). الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتهما بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية، المجلد الثانى، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ص ص١٠٧-١٥٠.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالستار ، محمد وإبراهيم ، محمد (٢٠١٠) وجهة الضبط وعلاقتها بالتعصب القبلي لدى طلاب الجامعة .المؤتمر السنوى الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة) المجلد (٢) مصر .ص ص ٧٩٥- ٨١٧.

فرج، صفوت(١٩٩٣). قضية الإرهاب، محاولة للفهم السيكولوجى، مجلة دراسات نفسية، العدد الرابع، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية(رانم) ص ص ٤١٣-٤٢٨.

نور الدين، محمد ثابت(٢٠٠٤) . بعض الأبعاد النفسية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية :

Adesina, O.(2012). Emotional Intelligence, Locus of Control and Conflict Handling Skills as Predictors of Non-Violent Behaviour among University Students in South-Western Nigeria . Ife PsychologIA, 20(2),413-433.

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th end, text revision). Washington, DC: American Psychiatric Association .

Baele, S. (2017). Lone-Actor terrorists emotions and cognition :An evaluation beyond stereotypes .Journal of Plitical Psychology 38(3).33-42.

Bagacz,R;Wagenmakers,E;Forstmann,B.,&Nieuwenhuis,S.(2010).The neural basis of the speed-accuracy tradeoff. Trends in Neuroscience ,33(1), 10-16.

Banich,M.(2009).Executive function:The search for an integrated account.Current Directions in Psychological Science ,18,89-94.

Basim,H ;Erkenekli,M.,&Sesen,H. (2010).The relation of Locus of control in individual behavior with the perception of rol conflict and role ambiguity:An investigation in the public sector. Journal of Todales Review of Public Administrations, 4(1), 169-189.

Benesh, A. C. (2017).Dogmatism, locus of control, perceived counselor self-efficacy, and the theoretical orientation of students in a master's level counseling practicum Available from ERIC. (2009554599; ED576796). Retrieved from

Bhui,K;Everitt,B.,&Jones,E.(2014) . Might depression , psychosocial adversity,and limited social assets explain vulnerability to and resistance against violent radicalization? PLoS One,9(9),e105918.

Bradley, G ; Matsukis, A (2000). Identity status and youth recklessness. Studies Australia , 19, (4) .

Breet, L., ; Poggenpoel, M. (2010). The relationship between the perception of own locus of control and aggression of adolescent boys. South African Journal of Education, 30 (4), 511-526.

Bridges,K.,&Harnish,R.(2010).Role of irrational belifes in depression and anxiety:areview. Journal of Health,2(8) ,862-877.

Calamari, J., Cohen, R., Rector,N., Shimizu, K., Riemann, B. & Norberg, M. (2005). Journal of Behaviour Research and Therapy. Available at www.sciencedirect.com.

Carroll,D;Blakey,E.,&Fitz Gibbon,L.(2016).Cognitive flexibility in young children:Beyond perseveration. Journal of child Development Perspectives,10(4),211-215.

Chan,A.,& Morgan,S.(2018).Assessing childrens cognitive flexibility with shap trail test.Plos ONE,13(5),1- 14.

Cracsner,C&Mogosan,L.(2015). Irrational beliefs,professional stress and personality in the military .International Conference of Scientific PAPERA AFASES 2015 ,Brasov,28-30 May,1-12.

Deming, A. M., ; Lochman, J. E. (2008). The relation of locus of control, anger, and impulsivity to boys' aggressive behavior. Behavioral Disorders, 33(2), 108-119

DiGiuseppe, R.,&Tafrate, R.(2007).Understanding anger disorders,New York:Oxford University Press.

DiGiuseppe,R.(2011). The nature of irrational and rational beliefs: progress in rational emotive behavioral therapy,Journal of Rational –Emotive &Cognitive-Behavior Therapy,14 (1),5-20.

Fernadez-Dugue,D;Baird, J.,&Posner,I.(2000). Executive attentionand metacognitive regulation.Consciousness and Cognition,9,288-307.doi:10.1006/ccog.

Harrington,N.(2013).Irrational beliefs socio-political extremism. Journal of Rat-Emo Cognitive-Behav Ther,31,167-178.

Haslam,S.,&Turner,C.(1998).Extremism and deviance : Beyond taxonomy and bias.Journal of Social Research,65 (2),435-448.

Kay, A.,& Eibach, R .(2013).Compensatory control and its implications for ideological extremism.Journal of Social Issues,69 (3),564-585.

Kraft,B.,Janassen,R.,Stiles,T&Landro,N.(2017).Dysfunctional metacognitive beliefs are associated with decreased executive control . Journal of Frontiers in Psychology ,8,1-6.

Lakani ,N .,& Akbari,B .(2016). The relationship between irrational beliefs and quality of life for students.Journal of Psychology and Behavioral Studies,4(10) ,338-341.

Marcia, J. E. (1967). Ego-Identity status: relationship to change in self-esteem, general mad-adjustment and authoritarianism. Journal of Personality, 35 ,119-133.

Matthias, S .,Strobel,M& TumasJan,A.(2010).On the incremental validity of irrational beliefs to predict subjective well-being while controlling for personality factors,Psicothema, 22(4), 543-548.

Meader, A. (2014). The psychological underpinnings of ideology:How the needs for closure and cognition impact ideology and media consumption .Dissertation for the PHD of philosophy, University of Texas sat Autism.

Michael A. and Janice,A .(2013). Uncertainty–Identity Theory: Extreme Groups, Radical Behavior, and Authoritarian Leadership. Journal of Social Issues, 69, (. 3), 2013, 436—454

Millet,P.(2005).Locus of control in personality .Journal of personality and social psychology,.33(.30).

Mirahmadi,H.(2016).Building resilience against violent extremism:A community based approach . Journal of ANNAlS AAPSS, 21,129-144.

Oles´,M. (2016). Dimensions of Identity and Subjective Quality of Life in Adolescents. Social Indicators Research; Dordrecht , 126, (3), 1401-1419.

Rockstraw, L. J.(2006). Self-Efficacy, Locus of Control and the Use of

Simulation in Undergraduate Nursing Skills Acquisition. A Dissertation Submitted to the Faculty of Drexel University

Sagone,E.,& De Caroli, M.(2014).Locus of control and beliefs about superstition and luck in adolescent:Whats their relationship? Procedia Social and behavioral,140, 318-323.

Shojaee , M.(2014) Mental health and locus of control.PHD(Childhood and youth study).

Soares,M&Correia,D.(2015). Cognitive flexibility,perception of integrity,and risk propensity as antecedents of willingness to engage in integrative negotiation, European Journal of Management Studies,20(2), 73-93.

Taylor,S;Gonazaga,G;Klein,L;Greendale,G;&Seeman,S.(2006).Relation of oxytocin to psychological and biological stress responses in older women : Psychosomatic Medicine,68,238-245.

Tremblay,G; Franc¸ois,J; Saucier,T. and Richard ,E. (2004) . Identity and Disruptiveness in Boys: Longitudinal Perspectives. Child and Adolescent Social Work Journal, 21, (4), 378-406.

Ümit Morsünbül (2013). The Relationship between Identity Status and Risk Taking in Adolescence1.Paper presented at International. Counseling and Education Conference (3-5 May, 2012 in İstanbul). Elementary Education Online, 12(2), 347-355

VanHiel , A&Mervielde,I.(2003). The measurement of cognitive complexity and its relation with political extremism. Political Psychology Journal , 24(4), 781-801

Varanda, A.,& Fernades, M.(2017). Cognitive flexibility training intervention among children with autism: a longitudinal study. Journal of Psicologia:Reflexaoe Critica, 30-15.doi:10.1186/541155-011069-5.

Visla,A.,Fluckiger,C.,Holtforth,M&David,D. (2015).Irrational beliefs and psychological distress:A meta-analysis.Journal of Psychotherapy and Psychosomatics,85,8-15.

Wells, A. & Malthews, G. (1994). Modelling cognition in emotional disorder: the SREF model. Behavior Research and Therapy, 34, 881-888.

Wells, A. & Matthews, G. (1996).Modelling cognition in emotional isorders: The S-REF model. Behaviour Research and Therapy, 34, 881-888.

Wells, A. & Papageorgiou, C. (1999). Relation between worry, obsessive-compulsive symptoms and meta-cognitive beliefs. Behaviour Research and Therapy, 36, 899-913.

Wells, A. & Purdon, C. (1999). Metacognition and cognitive-behaviour therapy: a special issue. Clinical psychology and psychotherapy, 6, 71-72.

Wells, A. (2000). Emotional disorders and Metacognition. Innovative cognitive therapy. Chichester, UK Wiley.

Wells,A.,& Cartwright-Hatton,S.(2004). A short form of the metacognition questionnaire:properites of the MCQ-30.Behaviour Research and Therapy ,42,385-396.doi:10.1016/S0005-7967(03)00147-5.

Wells,A.(2009).Meta-cognitive therapy for anxiety and depression . London,UK:Guilford.

Yeniad,N.,&Malda,M.(2003).Cognitive flexibility children across the transition to school:A longitudinal study . Journal of Cognitive Development,31,35-47.

Zelazo,P;Carlson,S;&Kesek,A.(2008).The development of executive function in childhood, Inc. Nelson, &M. Luciana (Eds) ,Handbookof Developmental Cognitive Neuroscience (2ed.) Cambridge,MA:MIT press.